

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

ⵓⵎⵓⵍⵓⵔ ⵎⵓⵎⵎⵉⵔ ⵉⵏ ⵜⵉⵣⵓⵣⵓ

UNIVERSITE MOULOUD MAMMARI DE TIZI-OUZOU

FACULTE DES LETTRES ET DES LANGUES

Département de Langue et littérature Arabes



جامعة مولود معمري - تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

رقم الترتيب.....

الرقم التسلسلي.....

الميدان: اللغة والأدب العربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

العنوان

المحتوى النصي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي

–دراسة تحليلية نقدية–

إشراف الأستاذة:

د. فتيحة حداد

إعداد الطالبة:

سارة لمين

لجنة المناقشة:

- د. جميلة راجاح، أستاذة محاضرة صنف (أ) - جامعة مولود معمري تيزي وزو رئيسا
د. فتيحة حداد، أستاذة محاضرة صنف (أ) - جامعة مولود معمري تيزي وزو ... مشرفة ومقررة
د. زاهية راكن، أستاذة محاضرة صنف (أ) - جامعة مولود معمري تيزي وزو ممتحنة

السنة الجامعية: 2018 / 2019

حلمة شكر

أشكر الله وأحمده على سائر نعمه، وتوفيقه لي وعونه، والذي ألهمني هبة الصبر لإنجاز
هذا العمل

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتي المشرفة "فتيحة حداد" التي أفادتني
بغزارة علمها، والتي لم تبخل عليّ بالدعم والتوجيه طوال مرحلة الإشراف، والتي
غمرتني بتواضعها ومرونتها في التعامل، وسموّ خلقها.

كما أتقدم بالشكر لكلا الأستاذتين التي وافقتا على مناقشة هذا البحث من أجل إثرائه
وتنقيحه: الأستاذة جميلة راجاح والأستاذة زاهية راكن

كما أتقدم بشكري إلى كافة الأسرة الجامعية.



إهداء

إلى من تعبنا من أجل تربيته ورعايته، إلى نبع الحنان، وركيزة حياة، ورمز قوتي
وشجاعتي: والديّ العزيزين"

إلى سندي في هذه الحياة زوجي "حسين" الذي لم ييخل عليّ بدعمه سواء من
الجانب المعنوي أو المادي والذي كان سندي لإتمام هذا البحث والذي رافقني
طول مسيرتي الجامعية.

إلى ابني "أنيس" حفظه الله ورعاه.

إلى إخوتي: فاتح، أعمار، ياسين، سيد علي.

إلى عائلة زوجي وخاصة حماتي التي شجعتني دائما للدراسة والبحث العلمي والتي غمرتني بالدعم
المعنوي.

إلى الصديقات والزميلات اللواتي ساعدوني كثيرا في إنجاز البحث: باية، حياة، كاهينة، خليجة...

إلى الأطباء الذين شجعوني كثيرا على الدراسة ومواصلة المشوار الجامعي.

إلى كل من كان له يد عون سواء معنويا أو ماديا لإتمام هذا البحث.

إلى كل طالب علم... أهدي هذا العمل.

سارة

مقدمة البحث

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية الأولى التي تقوم عليها العملية البيداغوجية التعليمية لتحقيق أهداف المنهج التعليمي، كما يعتبر الكتاب المدرسي من أهم الوسائل التعليمية في أي مرحلة من مراحل التعليم فهو قوي الأثر في العملية التعليمية التعلمية، كما يعد أداة أساسية لتنمية مهارة القراءة، والدراسة لدى التلاميذ وذلك من خلال محتوى المادة التعليمية التي تنتقى وفقا لمعايير وأسس معينة علمية دقيقة أهمها:

- مناسبة المادة التعليمية لمستوى التلاميذ الذي يوجه إليهم الكتاب؛
- تناسب العناصر في الكتاب المدرسي عبر نصوصه ومحتوياته سواء من خلال الرسالة التي تصل إلى التلاميذ من خلال النص، كالظواهر الاجتماعية، وكذا الثقافية أو من الناحية اللغوية مع مستواهم الفكري والثقافي؛
- تركيز نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية بالدرجة الأولى على الظواهر اللغوية في النصوص، ومن هذا جاء اختيارنا لهذا الموضوع الذي حاولنا عنوانته ب: "المحتوى النصي في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ثانوي" - دراسة تحليلية نقدية- فمن خلال بحثنا هذا سنحاول الإجابة وحل الإشكالية التي صغناها على النحو التالي: "ما مدى تناسب وتناسق نصوص تعليم اللغة العربية والمستويات المعرفية والذهنية عند تلامذة المستوى الثانوي؟ وعليه، فإننا نقول إنه ولأسباب متعددة نذكر أهمها:

- الميل إلى حقل التعليم.
- الرغبة في معرفة مدى تناسب محتوى النصوص مع مستوى تلاميذ السنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب.
- الرغبة في معرفة الظواهر اللغوية التي تحتويها نصوص اللغة العربية للكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي.

- معرفة مدى تحقق مبادئ الاتساق والانسجام في نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، وقع اختيارنا على هذا الموضوع وقوفا على الفرضيات التالية:

- أيتوفر في المحتوى النصي للكتاب المدرسي سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب عنصر الاتساق والانسجام؟

- أيدم المحتوى النصي للكتاب المدرسي اللغة العربية للسنة أولى ثانوي البرامج النحوية والصرفية المقررة لتلامذة هذا المستوى؟

- أيد التلاميذ صعوبة في فهم المحتوى النصي في كتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي؟

- أينمي محتوى نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية المستوى اللغوي والمعرفي للتلاميذ أم لا؟

وبعد طرحنا لهذه الفرضيات التي وجدناها خادمة لإشكالية بحثنا، ارتئينا اعتماد المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على وصف المدونة وتحليلها وكذا تحليل النتائج المتحصل عليها ونقدها بالاستعانة ببعض المعطيات الإحصائية لحصر الإجابات على التساؤلات المطروحة في البحث وتحليلها وتفسيرها، والخروج بنتائجها.

تكمّن أهمية بحثنا في معرفة والتأكيد على أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية وذلك من خلال محتوى النصوص المبرمجة في الكتب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب، وكذا التعرف على الظواهر اللغوية التي وردت في محتوى النصوص، وأيضا تناسب المادة التعليمية مع مستوى التلاميذ، وذلك لكون الكتاب المدرسي موجه للتلاميذ، وكل بحث من البحوث العلمية لا يخلو من الصعوبات، فقد واجهتنا صعوبات جمة منها:

- صعوبة الاقتراب من المعلمين، وذلك لعدم توفر لديهم الوقت للإجابة على أسئلة الاستبانة.

- تعدد المستويات اللغوية التي تذكر في تحليل النصوص، والوقت غير كاف لذكرها كلها في كل نص نموذجي الذي قمنا بتحليله.

واقترضى موضوع بحثنا تقسيمه إلى: مقدمة، وفصلين، وخاتمة.

الفصل الأول والمعنون ب: الإطار المفاهيمي في مبحثين: تعرضنا في المبحث الأول

إلى تحديد المفاهيم العامة والخادمة للبحث: المستوى، المستوى الثانوي، الكتاب، المدرسة المحتوى، النص.

أما المبحث الثاني فقد عنوانه ب: آليات التحليل النصي، حيث تطرقنا فيه إلى أنواع

النص، مفهوم الاتساق والانسجام، وفي الختام تعرضنا إلى مستويات التحليل اللغوي للنص وحوصلة عامة لهذا الفصل.

جاء الفصل الثاني حاملا للجانب التطبيقي للبحث ويندرج ضمن مبحثين، يتعلق

المبحث الأول بتحليل نصوص الكتاب المدرسي، أما المبحث الثاني فسلطنا فيه الضوء على تحليل الاستبانة، وأنهينا في الأخير بخاتمة وحوصلة النتائج المتوصل إليها من خلال البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مصادر ومراجع نذكر منها:

- مرعي توفيق احمد والحيلة ومحمد محمود، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها

وعناصرها، وأسسها، وعملياتها، ط1، دار المسيرة، عمان، 2008.

- إبراهيم عباس نتو أفكار تربوية، ط1، تهامة، جدة، 1981.

- محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية

للعلوم، د.ت.

- الأزهر الزناد، نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1993.

ومن الدراسات السابقة نذكر:

- فتيحة حديد، المحتوى اللغوي في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط- دراسة تحليلية نقدية، إشراف عبد الكريم بورنان، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2011-2012.

وفي الأخير، لا أنسى أن أتقدم بجزيل الشكر لكل من ساعدنا لإنجاز هذا البحث من قريب أو من بعيد، وبالأخص الأستاذة المشرفة "فتيحة حداد"، وذلك بمسندتها لي طوال فترة البحث، والتي لم تبخل عليّ بنصائحها القيّمة، وكذا توجيهاتها... فالشكر موصول لها وكل من أسهم في إتمام هذا العمل.

تيزي وزو، 2019/07/10.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

1. مفهوم المستوى

2. مفهوم المستوى الثانوي

3. مفهوم الكتاب

4. مفهوم المدرسة

5. مفهوم المحتوى

6. مفهوم النص

المبحث الثاني: آليات التحليل النصي

1. أنواع النص

2. الروابط النصية

3. التأويل المحلي في النص

4. مستويات التحليل اللغوي

يعتبر الكتاب المدرسي الوسيلة التعليمية الأساسية التي تشمل على المادة التعليمية التعليمية التي اختيرت وفق منهجية معينة من قبل الوزارة الوصية وذلك لمساعدة التلاميذ على التعليم والتعلم، بحكم أن الكتاب المدرسي ينمي القدرات ويطور المهارات لدى المتعلمين وخاصة في مرحلة التعليم الثانوي، التي تعد همزة وصل بين المراحل التعليمية السابقة وبين المراحل التعليمية اللاحقة وخاصة من خلال المحتويات النصية التي وضعت في هذا الكتاب حيث تعلم من خلالها مصطلحات في مجال تخصصهم وتعمل على تحسين مستواهم اللغوي.

إن المحتويات النصية التي تضع في الكتب المدرسية الأخرى نجدها هادفة لإيصال المعلومات التي تكون مسطرة من خلال المختصين في الميدان.

وفي ما يلي سنقدم مفاهيم المصطلحات الأساسية التي نراها خادمة للكتاب المدرسي

وبالتالي مفاهيمه مساعدة أيضا لفهم آليات التحليل النصي.

المبحث الأول: تحديد المصطلحات

1- مفهوم المستوى

يعتبر هذا المصطلح من المصطلحات المستعملة بكثرة فنجدها في: المستوى التعليمي، المستوى الثقافي، المستوى المعيشي، المستوى الاقتصادي وغيرها ومن بين التعارف اللغوية لكلمة مستوى نذكر منها: "المستوى: الدرجة والمكانة التي استوي عليها الشيء"¹، نفهم من هذا التعريف أنه يقصد من المستوى المرتبة التي وصل إليها شيء معين والذي هو عليها الآن فتختلف المستويات أي المراتب فكل شيء مرتبته الخاصة به، مثلا في مستوي المياه أي درجة التي وصل إليها الماء أي سعتها ودرجتها وغيرها من الأمثلة.

نجد تعريفا آخر للمستوي: "قيمة ما بلغه طالب في تحصيله الدراسي بالنسبة للبرامج الموضوعية"² وهذا التعريف والمفهوم للمستوي يتعلق بالمستوى الدراسي ويقصد به الدرجة العلمية التي وصل إليها الطالب من خلال مستواه الدراسي، فالمستويات الدراسية مختلفة من حيث البرامج التعليمية وكذا حسب سن المتعلمين، فمن المستويات الدراسية نذكر: المستوى الابتدائي، المستوى الإكمالي، المستوى الثانوي ثم يأتي المستوى الجامعي، ولكل مستوى مميزاته وأهدافه، وكلما ارتفع المستوى الدراسي كانت المهارات الفردية المختلفة متطورة لديهم فلكي ينتقل الطالب من مستوى تعليمي ودراسي إلى آخر يجب أن يحسن ويطور من مهاراته لكي يبرهن بأنه قد اجتاز مستوى دراسي معين ولابد أن ينتقل إلى مستوى دراسي آخر أين سيتعلم ويكتشف معلومات وحقائق غير تلك التي اكتسبها في المستويات الدراسية التي مر بها من قبل، وكل طالب يسعى لتحسين مستواه وهذا من أجل حياته العملية والمهنية وكذا ليسهل عليه الوصول إلى التحصيل المادي وذلك انطلاقا من المستوى المعرفي والتعليمي المتحصل عليها.

¹ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة: 2011، مادة "ميم".

² - جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين: 1992، مادة "ميم".

2- مفهوم المستوى الثانوي

التّعليم الثّانوي من بين المراحل التّعليمية ونجد لها عدّة تعريفات ولكنّها تصب في قالب واحد منها: " والمرحلة الثّانوية طبيعتها الخاصة من حيث سن الطّلاب وخصائص نموهم فيها وهي تستدعي ألوانا من التّوجيه والإعداد وتضم فروعاً مختلفة يلتحق بها حامل الشّهادة المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المختصة... وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتّربية والتّعليم بالإضافة إلى ما تحقّقه من أهدافها الخاصة"¹، تعتبر المرحلة الثّانوية من المراحل التّعليمية التي تلي مرحلة التّعليم المتوسط فحامل شهادة التّعليم المتوسط يتجهون إلى مرحلة التّعليم الثّانوي، وفيها يتميز تلاميذها بنموهم سواء من جهة السنّ أو المستوى المعرفي، فهم يمتلكون زادا معرفيا مقارنة بالمراحل التي مروا بها وفيها فروع مختلفة منها: فروع أدبية، وأخرى علمية وفق الأنظمة التي وضعها المختصون في هذا المجال وهذه المرحلة لها علاقة بالمراحل الأخرى التي مرّ بها المتعلم والتي سيمر بها مستقبلا، فمن المعلومات والزّاد المعرفي الذي تحصل عليه في المراحل السّابقة والتي سيتلقاها في المرحلة الثّانوية ستكون تمهيدا له للدخول الجامعي والتّعليم العالي.

نجد من بين التّعريفات أيضا ما يقوله صالح أحمد زكي: " والمرحلة الثّانوية في النّظام التّربوي الجزائري تمثل النّقطة المركزية للمراحل التّعليمية لأنّ جذورها مغروسة في التّعليم الأساسي، وفروعها ممتدة إلى التّعليم العالي ومراكز التّكوين الأخرى"²، نفهم من هذا التّعريف أنّ المرحلة الثّانوية في الجزائر تمثل المرحلة الأساسية لأنّها لها علاقة وطيدة بالمراحل التّعليمية السّابقة فهي تكملة للمراحل التّعليمية التي تليها سواء التّعليم الجامعي أو إحدى ميادين التّكوين ن فالمرحلة الثّانوية مرحلة أساسية في المشوار التّعليمي لدى المتعلمين.

1- إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، تهامة، ط1، جدة: 1981، ص38.

2- صالح أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، د.ط، بيروت: 1972، ص14.

وردت عدة تعاريف تخدم وتنصب في قالب التعليم الثانوي "وهذه المرحلة التعليمية تقابل الفترة المتأخرة من مرحلة المراهقة وهدفها التعليمي هو إعطاء أكبر قدر من المواطنة الصالحة تتوافق مع النمو الجديد للطالب، وإعداده لمواجهة الحياة العملية، وإكمال دراسته الجامعية، وذلك وفق قدراته وحسب نوع التعليم القانوني الذي سيلتحق به"¹

في هذه المرحلة التعليمية يختار المتعلم التخصص الذي يريد أن يدرس فيه والذي هو أكثر ميولا له إما تخصص أدبي أو علمي في السنة الأولى ثانوي يبدأ المتعلم في شق طريقة في المجال الذي يناسب قدراته، وهذه المرحلة التعليمية توازي الفترة المتأخرة من المراهقة التي بدأت منذ المتعلمين في المرحلة التعليمية المتوسطة أو الإكمالية، حيث يجب مراعاة هذه المرحلة من قبل المعلمين اتجاه التلاميذ فهي مرحلة صعبة عليهم إضافة إلى التغيرات التطورات النفسية والجسدية التي تطرأ على التلاميذ، بحيث يكون هدف هذه المرحلة هو إعطاء قدر كبير من المواطنة الصالحة من أجل أن تكون شخصية المتعلم جيدة ويكون محبا لوطنه وعنصرا فعالا في المجتمع وذلك من خلال المقررات الدراسية التي تضع لهم وفق المناهج التعليمية الخاصة بهم، يكون الهدف التعليمي من هذه المرحلة هو إعداد المتعلمين للحياة العملية، ومواصلة الهدف التعليمي من هذه المرحلة هو إعداد المتعلمين للحياة العملية، ومواصلة مشوارهم الدراسي الجامعي حيث تعد مرحلة التعليم الثانوي كهمزة وصل بين المرحلتين السابقتين من المرحلة الابتدائية وكذا المرحلة الثانوية والمرحلة التي هم مقبلين عليها التي هي الطور الجامعي وكذا التكوين المهني، وهذه المرحلة توضع لهم مقررات تعليمية يستعمل فيها الزاد المعرفي المتحصل عليه في المراحل التعليمية السابقة ويوضع تمهيدات من المعرفة التي سيتحصلون عليها في المستقبل وذلك بمراعاة تناسب مستوى التلاميذ مع البرامج التعليمية المخصصة لهم.

¹ - سماح رافع محمد، علم النفس الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة: 1976، ص33.

جاء في أحد تعاريف المستوى الثانوي أنه "مرحلة مهمة وحاسمة للمتعلمين في التعليم العام، حيث يفترض في هذا التعليم أن يعد الطلاب والطالبات إعدادا شاملا متكاملًا، مزودا بالمعلومات الأساسية والمهارات والاتجاهات التي تنمي شخصيتهم من جوانبها المعرفية والنفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية، وينظر لهذا التعليم باعتباره قاعدة للدراسة في الجامعة وتأهيدا واستثمارا في رأسمال البشري في الحياة العملية"¹ تعد مرحلة التعليم الثانوي مرحلة مهمة في المسار التعليمي للمتعلمين وخاصة السنة الأولى ثانوي بحيث هي بداية التعليم في هذا الطور، إذ لا بد أن يتم تهيئة المتعلمين من خلال الجوانب، وكذا تطوير مهاراتهم سواء الكلام أو الكتابة أو القراءة أو الاستماع بحيث في هذه المرحلة يتم إعداد التلاميذ إعدادا شاملا وذلك لإكسابهم أكبر قدر من المعلومات في مختلف الجوانب المعرفية وكذا النفسية والاجتماعية والعقلية والبدنية وذلك بمراعاة نفسية المتعلمين وكذا الفروق الفردية والظروف الاجتماعية وكذا الصحة الجسدية وذلك من أدجل تكوين شخصية المتعلم وحثه وترغيبه في التعلم والصبر والمثابرة، حيث تعد هذه المرحلة القاعدية الأساسية للطور الجامعي، فهي كمنطلق له

3- مفهوم الكتاب

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي لكنها تصب في قالب واحد منها: "الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب، يكتب، كتابا، وكتبا، جمعه كتب وفي القرآن قال تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَارِيبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ (البقرة: 2) والكتاب هو التوراة والإنجيل، وهو القدر والفرض ومنه قوله صلى الله عليه وسلم: "وأم الكتاب هي الفاتحة وأهل الكتاب هم اليهود

¹ - عبد اللطيف حسين فرج، نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، دط، دار وائل، الأردن: 2009،

والنصاري¹. فالكتاب هو ما يرسم فيه من حروف الذي يحمل معلومات ومن الكتب الدينية كالقرآن والتوراة والإنجيل التي تحمل رسالة من الله تعالى.

يعتبر الكتاب المدرسي أحد الوسائل التعليمية التي تسهل عملية التعليم والتعلم، وقد وردت عدّة تعاريف له نذكر منها: " الكتاب المدرسي هو الصورة التطبيقية للمحتوى التعليمي وهو الذي يرشد المعلم إلى الطريقة التي يستطيع بها إنجاز أهداف المناهج العامة الخاصة، كما تمثل في الوقت نفسه الوسيلة الأكثر ثقة في يد التلميذ.² فالكتاب المدرسي يساعد المعلم على إيصال المقرر التعليمي للتلميذ وتحقيق أهداف المناهج الدراسية فهو بمثابة مرشد للمعلم ويعتبر أيضا الوسيلة الأكثر أمانا التي يستعملها التلميذ في مختلف مراحلها الدراسية لكون الكتاب المدرسي تحت إشراف مختصين ديداكتيكيين يحرصون أن يكون الكتاب المدرسي الوسيلة الأكثر ثقة في متناول التلاميذ.

نجد تعريفا ثانيا للكتاب المدرسي يتمثل في أنه: " مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما أو لتلقيه التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر".³ فالكتاب المدرسي من المؤلفات والوسائل التعليمية الأساسية الذي يقدم توضيحات للمفاهيم الأساسية والجوهرية لعلم من العلوم، وكذا لتدريس أحد العلوم وفق البرامج التعليمية وذلك بشكل مبسط وسهل بحيث يسهل على التلميذ استيعاب واستقطاب المعلومات.

نذكر من بين تعريفات الكتاب أيضا ما قاله صالح بلعيد: " ومن هنا وجب الاهتمام به لأداء وظيفته المتمثلة في تبليغ المعرفة ودعم المكتسبات وتقويمها"⁴، من هنا يتبين لنا أنّ الكتاب المدرسي هو الأداة والوسيلة التعليمية التي يعتمد عليها كلّ من المعلم والمتعلم في تحقيق

1- حسان الجيلالي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الوادي، العدد: 09، ديسمبر 2014، ص 195.

2- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، د.ط، دار المسيرة، عمان: د.ت، ص 37.

3- أبي عثمان ابن عمرو بن بحر، الجاحظ: البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، ط2، الملكية المملكة العصرية: 2000، ص 189.

4- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط 3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر: د.ت، ص 85.

تلك الأهداف التعليمية المسطرة، لأنه يحوي المادة الدراسية بطريقة منظمة تساعده على تحقيق تلك الأهداف. وإذا كان الكتاب المدرسي عموماً مصدراً للمعرفة التي يتمحور عليها الفعل التعليمي فإنّ مصدر المعرفة اللغوية هو كتاب القراءة بلا مرأى.

يمكن القول أيضاً أن الكتاب المدرسي هو: "كتاب منهجي أو كتاب مقرر ومهما يكن المسمى فإنّه يبقى من حيث المبدأ وثيقة تربوية مكتوبة غالباً ما يستخدمها المعلم والتلاميذ في التعليم والتدريس لتحقيق الأهداف المنهجية"¹. حيث أن الكتاب المدرسي ذو تسميات عديدة منها: كتاب منهجي أو كتاب مقر، ولكن رغم اختلاف التسميات فإنّه وثيقة تربوية مكتوبة وهي وسيلة من وسائل التعليم التي يستعملها المعلم والمتعلم وذلك من أجل تحقيق علمي ناجح وفق المقرر والمخطط التعليمي الذي يتقيد به المعلم في توجيه التلميذ للمرحلة الثانوية أو غيرها من المراحل التعليمية المختلفة.

4- مفهوم المدرسة

وردت عدة مفاهيم لغوية للمدرسة نذكر منها: " درس الكتاب يدرسه درسا: ذلك بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك كأدرسه."² يظهر من خلال هذا التعريف أن المدرسة متعلق بالدراسة وكثرة القراءة أيضاً، ومن كثرة القراءة فالحفظ صار غير ضروري وذلك لاستيعاب ما درسه وما قرأه بكثرة. ومن التعريفات أيضاً نجد " المدرسة: مكان الدرس والعلم"³ يتضح من خلال هذا المفهوم أن المدرسة مكان لتدريس الطلاب وتعليمهم مختلف العلوم التي تفيدهم في حياتهم التعليمية والعملية كذلك، فالمدرسة هي المكان الذي يضم مجموعة من المتعلمين وذلك بهدف الدراسة والتعلم وذلك بمختلف المستويات التعليمية التي تضمها، ونجد تعريف آخر يصب في نفس القالب ألا وهو " يتعلم في المدرسة مؤسسة تعليمية يتعلم فيها

1- محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، ط1، دار التربية الحديثة: 2002، ص10.

2- الزبيدي، محمد الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الهداية، القاهرة، ج16: دت، ص65.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، المرجع السابق، مادة "ميم"

التلاميذ والطلبة¹ منه فالمدرسة مؤسسة من المؤسسات التي يتعلم فيها الطلبة والتلاميذ التي لها نظام خاص بها ويتبعه ويحترمه الطلاب والعاملين فيها من أساتذة وغيرهم من عمال تلك المدرسة ومن التعريفات الاصطلاحية للمدرسة نجد:

تعددت مفاهيم الاصطلاحية للمدرسة ونذكر منها " هي مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها المجتمع أو الحكومة لتربية الأفراد وتنشئتهم في إطار مناهج وبرامج متعددة." ² نفهم من هذا التعريف أن المدرسة هي مؤسسة لها نظام تسيير عليه ومن مهامها الأساسية تربية وتنشأة المجتمع وذلك بالاعتماد على برامج دراسية محددة لكل مستوى دراسي، وهذه المدرسة يتم إنشائها من طرف الحكومة أو من طرف المجتمع بهدف تعليم وتنظيم الأفراد وكذا المتدربين في مختلف الأطوار التعليمية

5- مفهوم المحتوى:

يعتبر المحتوى "نوعية المعارف والمعلومات التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء أكانت هذه المعارف مفاهيمها أم حقائق أم أفكار." ³ منه يظهر أن المحتوى هو ما يحمله الشيء بداخله مثلا في الكتاب يكون المحتوى فيه عبارة عن النصوص والمعلومات والمعارف التي ترد فيه وفي الكتاب المدرسي يكون المحتوى فيه عبارة عن وحدات أو نصوص وكذا أنشطة تقييمية وكذا دروس لغوية مثلا في النحو والصرف، فقد جاء في معجم الرائد أن "المحتوى: المضمون" ⁴ ففي الكتاب المحتوى هو مضمونه من بدايته إلى نهايته أي ما يحمل الكتاب بين طياته من أفكار ومعلومات وأنشطة وقواعد لغوية التي تخدم أهداف الكتاب وهذه المعلومات والمعارف توضع بطريقة مدروسة ومحكمة وليس

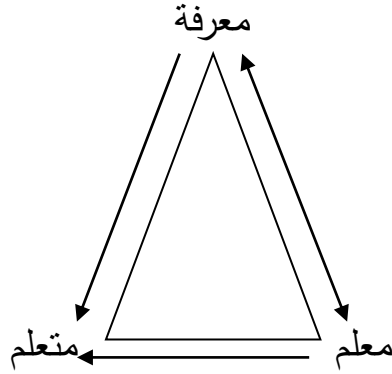
1- عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، ط1، دار الكتب العلمية: 2013، مادة "ميم".

2- عبد الله راشد، نعيم حبيب جعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: 2008، ص208

3- مرعي توفيق أحم والحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، وعناصرها، وأسسها، وعملياتها، ط6، دار المسيرة، عمان: 2008، ص80.

4- جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، المرجع السابق، مادة "ميم".

بشكل عشوائي فكل محتوى له أهداف معينة ففي الكتب يكون هدفها إيصال رسالة معينة من خلالها وبالنسبة للكتب الدراسية من بين أهم أهدافها تحقيق عملية التعليم والتعلم التي تتضمن المعلم والمتعلم والمعرفة ضمن العلاقة البيداغوجية بين الأقطاب الثلاثة حسب "جان هوسان"



الشكل رقم 1: يمثل المثلث البيداغوجي

فالمحتوى يدخل ضمن المعرفة أو المادة، ففي الكتاب المدرسي يكون لنصوصه محتوى أيضا من أفكار ومعلومات وكذا الدروس النحوية والصرفية التي تخدم المقررات والبرامج الدراسية اللغوية للمستوى الدراسي الذي يوجه له الكتاب، وللمحتوى دور فعال في إنجاح عملية التعلم فإن اختيار بعناية ووفق البرامج التعليمية فسيحقق هدف الكتاب المدرسي في تعليم المتدرسين اللغات أو العلوم الأخرى والمحتوى النصي يعتبر أداة لتحقيق الأهداف المرغوب تحقيقها خلال العملية التعليمية التعلمية، بحيث يتعلم ويستوعب التلميذ المعلومات والأفكار التي ترد في مضمون النصوص سواء كانت مفاهيم أو مصطلحات أو حقائق ومعلومات، وأيضا استغلال محتوى النصوص لفهم الدروس المقدمة لهم سواء دروس في النحو أو الصرف أو في مواضيع البلاغة كالتشبيهات بأنواعها وكذا الطباق، المقابلة وغيرها وكذا استغلال محتوى النصوص في تطبيق تفعيلات البحور في النصوص الشعرية وهذا فيما يتعلق بنصوص اللغة العربية الواردة في الكتب المدرسية للغة العربية للمستوى الثانوي كمثل لشرح معنى ومفهوم

المحتوى، فمن خلال مضمون النصوص في كتاب معين تتوسع ثقافة القارئ أي المتلقي لتلك النصوص من خلال المعلومات التي ترد في مضمون النص فالمحتوى له دور في تثقيف القراء لذلك ينتقى محتوى النصوص بعناية وذلك لإيصال المعلومات والحقائق بدقة ويكون للمحتوى هدف وضع لتحقيقه سواء في الكتب المدرسية التي يكون محتواها متنوع من نصوص وأنشطة وقواعد وهذا بهدف إيصال المعلومات للتلاميذ وفق البرامج التعليمية، وكما هو الحال بالنسبة للكتب غير مدرسية فلما هدف من خلال محتوى نصوصها فلكل مؤلف هدفه من خلال تأليه لكتاب معين.

6- مفهوم النص:

وردت عدة مفاهيم حول النص منها اللغوية ومنها الاصطلاحية ومن المفاهيم اللغوية نذكر "نص المتاع: جعل بعضه فوق بعض"¹ حيث اعتبر في هذا التعريف النص عبارة عن بناء وشكل هندسي إذ يوضع البعض فوق بعض كما يقوم البناء أثناء بنائه لمنزل، ومن بين التعارف نجد أيضا " النص الذي نجد فيه زيادة وضوح إذ يفهم منه معنى لم يفهم من الظاهر"² يتبين من خلال هذا المفهوم أن النص يحمل بداخله وفي مضمونه أيضا لمعلومات أو حقائق غامضة، فمنه يظهر ويتبين المعنى الذي من الصعب فهمه من الظاهرة كالنص الذي يحمل عنوانا في بعض الأحيان يصعب فهم معنى العنوان إلا بقراءة النص فيزول الغموض والاستفهام وفي غالب الأحيان لا يظهر المعنى الحقيقي للنص من الظاهر لبد من قراءة والتعمق في النص للوصول للمعنى الحقيقي والمقصود من النص، وذكر الجرجاني في مفهوم النص ما يلي: « ما ازداد وضوحا على الظاهر، لمعنى في المتكلم، وهو سوق الكلام لأجله ذلك المعنى... والنص ما لا يحتمل إلا معنى واحدا، وقيل ما لا يتحمل التأويل»³ يقصد

¹ - أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ج5: 1960، ص472.

² - السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، ط1، مكتبات عكاظ للنشر، القاهرة: 1981، ص144.

³ - الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتاب اللبناني، القاهرة: 1961، ص251.

به أن النص هو توضيح لكلام المرسل أو المتحدث الذي يريد إيصال معنى معين من خلال حديثه فالنص يقوم بإيضاح ذلك المعنى لكي يستقبله ويفهمه المتلقي الذي هو السامع. والنص يكون له تحليل ومعنى واحد وهو المعنى الذي يريد الملقى إيصاله وتبليغه للمتلقي فهذا المعنى لا يقبل التأويل وذلك لإيصال الرسالة كما هي في سياق الكلام أي إيصال المعنى الذي يحمله كلام الملقى للمتلقي، ومن المفاهيم الاصطلاحية للنص نذكر:

وردت عدة مفاهيم اصطلاحية للنص نذكر منها: «تتابع مترابط من الحمل، ويستنتج من ذلك أن الجملة يوصفها جزءا صغيرا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبيا»¹

النص هو مجموعة من الجمل المترابطة فيما بينها فالجملة جزءا صغير من النص وهذه الجمل تشكل مضمون النص من معلومات وأفكار وحقائق فهي وحدة أساسية لإنتاج النص ويمكن الجملة وحدة مستقلة جزئيا أو نسبيا عن النص إذا كانت محددة بنقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، فالنص هو تسلسل عدد من الجمل المترابطة والمتناسقة والمنسجمة فيما بينها وذلك ليشكل النص ككل فمن خلالها يتبين ويتضح الهدف من النص. فالنص كأنه نسيج من الجمل ففي هذا التعريف للنص ركن على الجملة وهذا لارتباطهما ارتباطا شديدا بحيث يذكر النص فتذكر الجمل التي يحتويها.

تعددت تعارف النص بتعدد وجهات نظر الدارسين والباحثين حيث أنه: "وحدة دلالية وليست الجمل إلا الوسيلة التي يتحقق بها النص، أضف إلى هذا أن كل نص يتوفر على خاصية كونه نصا يمكن أن يطلق عليها: "النصية"، وهذا ما يميزه عما ليس نصا، فلكي يكون لأي نص نصية ينبغي أن يعتمد على مجموعة من الوسائل في وحدته الشاملة"².

فكلمة نص تطلق على كل ما يحمل في طياته معنى يكتسب عن طريق الجمل التي تكوّنه

¹-برند شبلنر، علم اللغة والدراسات الأدبية، تر محمود جاد الرب، د ط، جامعة الملك سعود، الرياض: د.ت، ص188.

²- محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب:

والعلاقة القائمة بين وحداتها بنية ودلالة لتشكل بالأخير نصا يتسم بالنصية التي تستلزم بالضرورة اتساق الألفاظ، والمكونات السطحية للنص، وانسجام الدلالة والمعنى الذي تؤول إليه هذه الألفاظ غير ذلك لا يعد النص نصا إذا اتسقت ألفاظه وانعدمت معانيه.

فيعتبر النص هو بناء مهيكّل متلاحم الأجزاء، متنسق الألفاظ والمعاني كلّ عنصر يتصل بالأخر ولا ينفصل عنه إذ هو: " نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كلّ واحد هو ما نطلق عليه مصطلح النص".¹ من هنا يظهر لنا وجه الشبه بين النص والنسيج، حيث أنّ هذا الأخير تلتحم خيوطه، وتضام جنباً إلى جنب بحذر وعناية. كذا النص بمكوناته السطحية والمعنوية التي تكوّنه يشكّل نسيجاً منظماً ومحكم البناء.

يمكن القول أيضاً أنّ النص هو الخطاب الذي يحمل في طياته رسالة ومعنى للمتلقى حيث: "تشكل كل متتالية نصا شرط أن تكون بين هذه الجمل علاقات أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات، تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة، ويسمى تعلق عنصر بما سبقه علاقة قبلية، وتعلقه بما بعده علاقة بعدية."² وهذا ما يشير بالضرورة إلى أنّ كلمة نص تطلق على كلّ ما يحمل في طياته معنى يكتسب عن طريق الجمل التي تكوّنه والعلاقة القائمة بين وحداتها بنية ودلالة لتشكل بالأخير نصا يتسم بالنصية التي تستلزم بالضرورة اتساق الألفاظ، وانسجام الدلالة والمعنى الذي تؤول إليه هذه الألفاظ والجمل التي تربط بينها علاقات قبلية وبعديّة.

¹ - الأزهري الزناد، نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت: 1993، ص12.

² - محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 13.

المبحث الثاني: آليات التحليل النصي:

يجب أن يكون النص مهما كان نوعه: أدبيا، أو وصفيا، أو حتى إخباريا يجب أن يكون لديه مكونات تهيكلي كيانه: شكلية تتعلق بالرّصف الأفقي للجمل والكلمات المكوّنة للنّص، والعلاقات القائمة بينها سواء قبلية أو بعدية، هذا ما يحقق الاتساق، ومكونات معنوية تتجسد من خلال البحث في ما وراء الكلمات الظاهرة لاكتشاف كنه المعاني التي تؤول إليها، وهذا ما نسميه الانسجام، وتوفرها في كلّ نص شرط أساسي لأتّهما يحققان نصية النّص.

1- أنواع النّص

تتعدد أنواع النّص بتعدد أغراضه البلاغية، والسيّاق الذي يقال فيه النّص، فقد يكون النّص وصفيا إذا كان متعلقا بوصف ظاهرة معينة، أو إخباريا إذا كان الغرض منه الإخبار عن ظاهرة معينة، أو حجاجيا إن كانت الغاية منه الإقناع باستعمال مجموعة من الحجج والبراهين، وإذا تعلّق الأمر بسرد أحداث قصة أو حكاية تكون شخصياتها واقعية أو خيالية فهذا هو النّص السّردى.

ويمكن أن نميّز عدّة تصنيفات للنّص وهي كالتّالي:

1-1- تصنيف النّص على أساس وظيفي تواصلية

ويقصد من هذا التّصنيف: " ما اتجه إليه رومان جاكوبسون حيث ركّز بحثه واهتمامه على الوظيفة اللّغوية للنّص ما مكّنه من التّمييز بين عدّة أنواع من النّصوص استنادا على وظيفتها، فنجد نصوصا ذات وظيفة مرجعية تقوم بعرض المعلومات والأخبار، فهي نصوص إخبارية بالدرجة الأولى، وقد تكون النّصوص أيضا ذات غرض تأثيري يصّب اهتمامها على متلقي النّص بغية إقناعه"¹. من هنا يمكن أن نميز نوعين من النّصوص

¹- ينظر: محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص، ومجالات تطبيقه، د ط، الدّار العربية للعلوم: د ت، ص

أحدهما يتعلق بالجانب الإخباري الذي يتمحور حول الاهتمام بكيفية إيصال المعلومة للمتلقي، بينما يتعلق الثاني بكيفية إقناع المتلقي باستخدام كل ما توفر من وسائل الإقناع والتأثير. كما يمكن التمييز أيضا بين "نصوص معجمية أو صرفية يهتم فيها مُنشئُ النص بالوسيلة التي يستخدمها في إيصال رسالته بطريقة بسيطة وواضحة، أو إذا تعلّق الأمر بالجانب الشكلي للنص من حيث اختيار الكلمات المناسبة لإضفاء الطابع الجمالي عليها فهذه النصوص نصوص إنشائية"¹. فالنصوص تتحدد أنواعها وفق الوظيفة التي تؤديها سواء كانت إخبارية أو تأثيرية أو جمالية، أو معجمية تركيبية مراعية في ذلك وبالدرجة الأولى الغرض الأساسي من تأليف النص والرسالة التي يحملها إلى متلقي وقارئ هذا النص.

1-2- تصنيف النص على الأساس السياقي أو المؤسسي:

يتميز هذا النوع من التصنيف "بطابع اجتماعي باعتباره يركّز على الوظيفة الاجتماعية التي يؤديها النص، وقد تمخّض عن هذا التصنيف ما هو متداول حاليا من تمييز بين النصوص الإعلامية، والدينية، والإشهارية، والإدارية، وغيرها. وكما هو واضح فكلّ نوع من هذه الأنواع بالإمكان رده إلى المؤسسة الاجتماعية التي يصدر عنها"². ما يعني هنا أنّ كلّ نص يحمل في طياته وظيفة وغرضا اجتماعيين بالنظر إلى المؤسسة التي صدر منها هذا النص، فنجد نصوصا إعلامية صادرة عن مؤسسة إعلامية أو شركة للأخبار والمعلومات، كذا نصوص دينية متعلقة بتوجيه الناس وإرشادهم نابعة من مؤسسات دينية أو نصوص إشهارية غرضها الترويج لمنتج معين، وقد تكون إدارية غرضها هو إيصال الرسالة إلى الطاقم الإداري، وكلّ هذه جملة من أنواع النصوص المتعلقة بالمؤسسة التي تصدر عنها والتي تحمل في طياتها غرضا وهدفا مخالفا بالنظر إلى المؤسسة الصادرة عنها.

¹- ينظر: محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 107.

²- المرجع نفسه، ص 108.

1-3- تصنيف النَّصِّ حسب العملية الذهنية المَوْظَفة فيه:

يعتبر هذا التّصنيف "الأكثر وضوحاً ودقة حيث أنّه التّصنيف الذي يميّز بين أنواع النّصوص حسب العمليات الذهنية أو العقلية التي توظف في النّص أكثر من غيرها، كالاستدلال أو الشّرح أو العرض أو السرد أو غيرها"¹. ما يعني أن نوع النّص وتصنيفه يتحدد بمراعاة معايير ذهنية متعددة ومتعلقة بمضمون النّص ومحتواه مما يبسر على المتلقي فهمه واستيعابه، وكذا مكونات هذا النّص باعتباره يستند على مقاييس للعرض والسرد، والشرح، والإيضاح، والتّحليل اعتماداً على نوعية النّص والموضوع الذي يصب فيه ذلك النّص، إضافة إلى الغرض من تأسيسه، لهذا يمكن التّمييز بين عدّة أنواع من النّصوص نذكر منها:

أ- النّص الوصفي

يحيل هذا النوع من النّصوص إلى: "تصورات للشيء والموقف يتم إثراء بيئاتها بكثرة الاتجاهات إلى كشف الوصلات مع تكرار وجود أنواع الوصلات مثل: الحال، والصفة، والمثال، والتّخصيص"². فالنّص الوصفي هو نص يقوم على وصف ظاهرة معينة من الظواهر أو اللّجوء إلى وصف شخص، أو مكان وذلك بالاستعانة بجملة من الرّوابط الوصفية كاستعمال الصّفات والأحوال إذ "يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلّي وآني للعناصر المكوّنة لهذا الواقع، وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه، وقد يكون الأمر متعلقاً بموجودات جمادية أو بأشخاص أو غيرها، كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفاصيله"³. فالوصف يعدّ بمثابة وسيلة تعبيرية تتبثق عن الشخوص والأماكن والأشياء والحالات والمواقف حول موضوع ما، ومن الممكن التّفرقة بين أصناف النّصوص الواصفة للأشخاص والأماكن والأشياء والحالات الاجتماعية وفقاً لتسميتها.

¹ - محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص 108.

² - دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 1998، ص 415.

³ - محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص 110.

ب- النص السردى

إنّ النّصوص السردية غالباً ما تكون " تصورات لحدث والعمل التي تنتظم في توجّه مرتب للوصلات وسيتكرر ورود أنواع من الوصلة مثل: العلة، والسبب، والتّمكين، والعرض والمقاربة الزمنية.¹ ما يعني أن النص السردى هو عبارة عن سرد لأحداث ووقائع متعلّقة بمدة زمنية محددة، ومكان محدد.

ج- النص الحجاجى

يكمن "القصْد أو النّية من هذا النوع من الخطاب، هو تغيير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقّي، باعتقاد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح كما ينطلق الحجاج فى النّص من مبدأ أن للقارئ أو السّامع رأياً حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام، ويهدف فى النّهاية إلى الإقناع"²، فالهدف من هذا النّص هو إقناع المتلقّي بفكرة ما وذبك بالاعتماد على مجموعة من الأدلة والبراهين.

2- الرّوابط النّصية

بما أنّ النّص بناء مهيكّل ملتحم الأجزاء متنسق الألفاظ والمعاني، كلّ عنصر يتصل بالآخر ولا ينفصل عنه ليشكل بالأخير نسيجاً، إذا يستلزم روابط متنوّعة تحقّق نصيّته على المستوى الشّكلي أو ما نسميه بالاتساق، والمستوى المعنوي المتعلّق بالدلالات التي تحويها الكلمات وهو الانسجام.

2-1- الاتساق فى النص:

يعد من أهم روابط النص ويتمثل مفهومه فيما يلي

¹- دي بوجراند، النّص والخطاب والإجراء، ص 415.

²- محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص ومجالات تطبيقه، ص 108.

2-1-1 مفهوم الاتساق

أول شرط في أي نص مهما كان نوعه أن يكون متنسقا ومترابطا ما يشير إلى أن الاتساق "مفهوم دلالي يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كمنص، ويمكن أن تسمى هذه العلاقة تبعية خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على العنصر الذي يحيل إليه"¹، ما يعني أن الاتساق يهتم برصد الترابط النحوي بين الكلمات المكوّنة للنص ما يشكل علاقة قبلية وبعديّة، فالجملة نظام متتابع من الوحدات فلا فاعل من دون فعل، وهذا الرّبط قبلي كون أنّ الفعل يكون دائما قبل الفاعل، ولا مفعول به دون فاعل ما يحيل بالضرورة على علاقة بعديّة بالتّالي ربط السّابق باللاحق من أجل إنشاء نص متكامل ومتناسق.

2-1-2 أدوات الاتساق

يعدّ الاتساق ترابط والتحام الجمل المكوّنة للنص فيما بينها اعتمادا على وسائل لغوية معينة تظهر على المستوى الأفقي تساهم في تشكيل معناه ودلالاته، ومن أدواته نذكر:

2-1-2-1-2 الإحالة

تعدّ الإحالة أهم أداة ووسيلة يستجد بها الكاتب أثناء تحرير نصه حيث "تطلق تسمية العناصر الإحالية على قسم من الألفاظ لا تملك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب"². فالكلمات والألفاظ لا تملك دلالة لوحدها بل هي مرتبطة بالعناصر الأخرى سواء أكانت سابقة أو لاحقة، ومتعلقة بما توجي إليه هذا ما يكسبها المعنى الخاص بها، "والإحالة نوعان: إحالة مقامية، باعتبار أنّ اللّغة تحيل دائما على أشياء وموجودات خارج النص، وإحالة نصّية، وهي التي تحيل فيها بعض

¹-محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 15.

²-الأزهر الزّناد، نسيج النص، بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، مرجع سابق، ص 118.

الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص.¹ فالإحالة تتعلق بالمقام الذي يوجه إليه الخطاب والهدف من ذلك النص وربطه بالسياق الاجتماعي الخاص به، كما أيضا تتعلق بالنص الذي يتكون عن طريق ترابط الوحدات السابقة واللاحقة للنص.

أ- الضمائر

تنقسم الضمائر حسب دلالتها إلى: "ضمائر تشير إلى حضور أو إلى غائبين، وضمائر الحضور: ضمائر المتكلم والمخاطب، وهي تحيل إلى العالم الخارجي لمعاينة الذات التي يشير إليها الضمير، وهذا النوع يربط النص بالعالم الخارجي ولا تدخل في الربط النصي الداخلي، وضمائر الغائب ذات إحالة داخلية وتعد أساسا في الربط النصي، فهي تربط اللاحق بالسابق، والضمير يدفع اللبس في الكلام واختلاطه بغيره، وتحقق نوعا من الاختصار لعدم الحاجة إلى تكرار اللفظ فيغنى عنه الضمير دون استحضاره ثانية، وقد يفهم من تكرار اللفظ أنه ليس السابق أو أنه غير الأول."² فالضمائر هي أهم الروابط النصية التي تحقق للنص نصيته فتتخصص مهمة ضمائر المخاطب والمتكلم في ربط النص بالعالم الخارجي، في حين يتحقق الربط الداخلي عن طريق ضمائر الغائب التي تساهم في تحقيق التماسك النصي من خلال ربط السابق باللاحق، كما تتخصص أهمية هذه الضمائر في كونها مختصرة للكلام وبتفادية للتكرار الذي يفقد للنص معناه ويهدم مبناه.

ب- أسماء الإشارة

تساهم أسماء الإشارة في تحقيق الترابط النصي وتماسكه "فإن كانت الضمائر تحدد مشاركة الشخص في التواصل أو غيابها عنه فإن أسماء الإشارة تحدد مواقعها في الزمان والمكان داخل المقام الإشاري، وهي تمام مثلها لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه ويجري

¹ - محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، ص 89.

² - محمود عكاشة، تحليل النص: دراسة الروابط النصية في ضوء علم اللغة النصي، ط 1، مكتبة الرشد: 2014، ص 222-223. نقلا عن مفتاح العلوم، ص 66، وتمام حسان، العربية معناها ومبناها وشرح الكافية، ص 18، ج 2، ص 1-4.

تقسيمها في اللّغة العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قربا وبعدا) من موقع المتكلم في المكان أو الزّمان،¹ حيث لها دور كبير في هيكلّة النّص واتساقه والرّبط بين عناصره المختلفة، فأسماء الإشارة لا تملك دلالة لوحدها بل تكتسب معناها من خلال ما ترمز إليه.

3-1-2-2- العطف

مثما تساهم الإحالة بمختلف أدواتها في تحقيق اتساق النّص وتماسك ألفاظه، كذا نجد العطف له دور كبير في ربط العنصر بعضها ببعض حيث يسمى "الشركة لمشاركة الثّاني الأوّل في حكمه، والمشهور فيه النّسق، أي عطف بعضه على بعض بالحرف، فيتبعه في الإعراب وهو رابط لفظي، فالتّشريك يكون في الإعراب، وهو أحد عناصر الرّبط اللفظية فهو يصل بين الكلام فلا ينقطع بعضه عن بعض، ويقوي به الرّبط فإن كان المعنى منفصلا فالإعراب متّصل فتتماثل الألفاظ في الإعراب فيكون دليلا على اتصالها في اللفظ".² وهذه إشارة على ترابط الألفاظ المعطوفة فيما بينها ما يؤدي إلى تقوية المعنى وتأكيدته حتى ولو اختلف المعنى الذي يؤديه طرفا العطف من معطوف ومعطوف عليه لكن يبق يجتمعان في موقعهما الإعرابي وهذا دليل على ربط الأجزاء المكوّنة للنّص وضمها إلى بعض.

3-2-2- الانسجام النصي

تتحقق البنية النّصية عن طريق اتّساق الوحدات والعناصر المشكلة للنّص التي تجمع بينها علاقات تبعية لا تفهم اللاحقة منها من دون العودة إلى السّابقة، لكن سلامة التّركيب لا يوحي بالضرّورة إلى تماسك النّص إن غابت الدّلالات والمعاني التي تؤول إليها تلك العناصر، هذا ما نطلق عليه الانسجام الذي هو "العلاقات التي تربط معاني الأقوال في الخطاب، أو معاني الجمل في النّص، هذه الرّوابط تعتمد على معرفة المتحدثين السيّاق

¹-الأزهر الزّناد، نسيج النّص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، مرجع سابق، ص 117-118.

²-محمود عكاشة، تحليل النّص: دراسة الرّوابط النّصية في ضوء علم اللّغة النّصي، مرجع سابق، ص 244-245.

المحيط بهم.¹ فهذا الأخير يعنى بالمستوى العميق للنص، ولكي يتحقق التماسك النصي يجب أن يتسق شكلا، ودلالة فبين الاتساق والانسجام علاقة تكاملية لا يمكن الفصل بينهما فلا اتساق دون انسجام ولا انسجام دون اتساق.

2-2-1 مبادئ الانسجام النصي:

يتحقق الانسجام النصي عن طريق جملة من المبادئ لعل أهمها ما يأتي:

أ- السياق

لا يخلو أي نص من السياق الذي قيل فيه، والذي يوجه إليه، فكل بنية نصية إلا وورائها سياق اجتماعي معين ومحدد، فالسياق له دور كبير في تأويل النص مهما كانت طبيعته شفوية أو كتابية حيث يلم جميع التأويلات التي يمكن إطلاقها على النص نفسه، ويدعم التأويل المقصود منه. وللسياق خصائص متعددة نذكر منها: المرسل، المتلقي، الحضور، الموضوع، المقام، القناة، النظام، الغرض²، وهذا ما يشير إلى أهمية السياق في تجسيد بنية النص وتماسكه، حيث أن الكاتب أثناء كتابته لنصه يراعي في ذلك المتلقي، إن كان النص كتابيا، والحضور إن كان شفاهيا، إضافة إلى اختيار الموضوع المناسب للمقام الذي يقال فيه النص مع وجود قناة لإيصال الرسالة والغرض منها. فالسياق يفرض دائما انتقاء الأدوات اللازمة لإيصال الرسالة للسامع والمتلقي بأحسن صورة.

ب- المقصدية

إن لكل نص هدفا وغرضا كتب أو قيل من أجله، حيث "تعد المقصدية أحد المقومات الأساسية للنص، باعتبار أن لكل منتج خطاب غاية يسعى لبلوغها أو نية يريد تجسيدها"³، فلا يمكن أن نجد نصا من دون غرض فورا كل كلمة وجملة في النص معنى

¹ - صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على الصور المكّية، ط1، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: 2000، ج1، ص94.

² - محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص52-53.

³ - محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، مرجع سابق، ص96.

يحقق الهدف والرّسالة المراد إيصالها إلى المتلقي، وتتنوع أغراض النّصوص بالنّظر للسياقات التي تقال أو تنشئ فيها تلك النّصوص.

3- التّأويل المحلي في النّص:

يحتاج كلّ نص إلى تأويل وتفسير من قبل متلقيه، و"يرتبط هذا المبدأ بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطّاقة التّأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السّياق، كما أنّه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزّمنية في تأويل مؤشر زمني مثل: الآن أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالاسم مثلا: محمد.¹ هذا ما يبيّن لنا ارتباط التّأويل بالسّياق الذي يقال فيه النّص، وهذا ما يكسبه صفة التّقييد بالاعتماد على خصائص السّياق المختلفة التي تحدد الغرض من النّص، والجمهور الموجه إليه، إضافة إلى ذلك فالتّأويل مرتبط بالزّمن الذي قيل فيه النّص ودلالة الكلمات فيه من دلالة على لزّمن أو تشخيص الفاعلين في الخطاب أو النّص.

4- مستويات التحليل اللغوي للنص:

يتعلق التحليل اللغوي بدراسة الظواهر اللغوية المتعددة سواء المتعلقة بالنحو والصرف والدلالة وكذا علم الصوت وقيل حول التحليل اللغوي "يقوم التحليل اللغوي على أساس جمع ما يمكن جمعه من الملاحظات الدقيقة، من الأنماط النحوية والصرفية والصوتية، وهذا يستلزم دراية وخبرة يتمتع بها من يقوم بالتحليل ثم يلي ذلك تصنيف هذه الملاحظات على أساس من الظواهر اللغوية التي تنتهي إليها كل مجموعة.² من هذا يظهر أن التحليل اللغوي يقوم بتفكيك الظاهرة اللغوية في جميع مستوياتها الصرفية والنحوية والدلالية وكذا الصوتية، والذي يقوم بتفكيك الظاهرة اللغوية عليه أن يكون له علم ومعرفة حول المستويات اللغوية وذلك لتجنب الأخطاء، وتكون هناك علمية في التحليل بحيث يبدأ التقسيم من أصغر

¹ - محمد خطابي، لسانيات النّص: مدخل إلى انسجام الخطاب، مرجع سابق، ص56.

² - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، ط1، دار صفاء، عمان: 2000، ص11

وحدة لغوية وصولاً إلى تقسيم الظواهر اللغوية وبيان خصائصها، ومميزاتها فتبدأ بدراسة أصغر وحدة وهي الصوت وصلًا إلى الكلمات والجمل والدلالات المختلفة التي يحتويها النص المدروس.

4-1- المستوى الصوتي

يعتبر الصوت أصغر وحدة لغوية وتتمثل في الحروق وقد عرفت بـ المستوى الصوتي يدرس الحروف من حيث هي أصوات، فيبحث في مخارجها، وصفاتها، وطريقة نطقها، وقوانين تبدلها وتطورها في كل لغة واللغات القديمة والحديثة¹، يهتم المستوى بدراسة أصوات الحروف من صفاتها، ومخارجها طريقة نطقها وينطبق في كل اللغات فهذا المستوى يهتم بالوحدات الصوتية phonèmes وأثرها في المعنى.

4-2- المستوى الصرفي

يهتم المستوى الصرفي بالكلمات منعزلة عن الجملة قد عرف بأنه "علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمة العربية، وما لحروفها من أصالة وزيادة، وصحة واعتلال وشبه ذلك، ولا يتعلق إلا بالأسماء المتمكنة والأفعال، فالحروف وشبهها لا علاقة لعلم الصرف بها"² نفهم من هذا التعريف أن علم الصرف ينظر في هيئة الكلمة وصورتها وعدد حروفها وترتيبها وبنائها بحيث يهتم بالفعل المجرد والمزيد وكذا الأفعال الصحيحة والمعتلة وكذا المشتقات من اسم الفاعل واسم المفعول وصيخ المبالغة واسما الزمان والمكان وكل ما شبه ذلك أي يهتم بالكلمة منعزلة عن الجملة والمستوى الصرفي يدرس الأسماء المتمكنة وكذا الأفعال بأنواعها ولا يهتم بالحروف، ويعتبر علم الصرف ميزان اللغة العربية بحيث يمكننا من معرفة الأصل من الزيادة ويمكننا معرفة من خلاله التغيرات التي تطرأ على الكلمة.

¹ - نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، مرجع سابق، ص10

² - بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط12، دار التراث، القاهرة: 1980، ص190.

4-3- المستوى النحوي

يخص المستوى النحوي في دراسته تراكيب الجمل وقد ورد تعريفاً له " يهتم المستوى النحوي وقواعد تركيب الجمل من حيث هي اسمية وفعلية مثبتة أم منفية وخبرية وإنشائية كما يدرس العلاقات في الجملة نفسها وعلاقتها بما قبلها وما بعدها"¹ اهتم المستوى النحوي بالتراكيب ومن بين المواضيع النحوية ذكر منها الجمل الاسمية والفعلية وهل هي جمل مثبتة أم منفية وغيرها من المواضيع كما يهتم بدراسة العلاقة القائمة بين سابق الجملة وما يليها والمستوى يهتم أيضاً بإعراب الكلمات والجملة في اللغة العربية لا يمكن أن تؤلف إلا بقواعد نحوية تضبطها ضبطاً صحيحاً، وكذلك تحدد بناءها".

4-4- المستوى الدلالي

يدل المستوى الدلالي على المعاني وقد ورد تعريف له " أداة الدلالة هي الكلمة وهذا العنصر من عناصر اللغة، يدرس المعاني سواء معاني الألفاظ أو الجمل أو العبارات كما يدرس التطور الدلالي، أسبابه وقوانينه وأنواعه وخواصه وعوامله"² يهتم هذا المستوى اللغوي بدلالة ومعاني سواء كانت كلمات أو جمل أو عبارات فهو يدرس العلاقة بين الدال والمدلول أي بين الكلمة والصورة الموجودة في الذهن، أي يربط بين المدلول والمحتوى الفكري، ويهتم هذا العلم أيضاً بالتطور الذي يطرأ على الكلمات من حيث الدلالة وكذا أسبابه وقوانينه وأنواعه وعوامله.

تتدخل كل هذه المستويات في التحليل اللغوي للنص وذلك من أجل الفهم الجيد له وكذا مدى توفر المستويات اللغوية في النص الذي نقوم بتحليله.

¹-حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: 2000، ص 105

²-محمد حماسة عبد اللطيف، مدخل لدراسة المعنى اللغوي، ط1، القاهرة: 1983، ص113.

خلاصة الفصل:

يعتبر المحتوى النصي من بين أهم عناصر الكتاب المدرسي الذي يدعم التلاميذ بالمعلومات التي ينبغي عليهم تعلمها خلال المستوى الدراسي الذي هم فيه، إذ يعد المستوى الثانوي الرابط بين المراحل التعليمية السابقة واللاحقة، وهذا ما نستخلصه من مفاهيم المصطلحات التي تعرضنا إليها في المبحث الأول من هذا الفصل.

أما عن ظاهرتي الاتساق والانسجام، لا بد أن تكونا في النص لكي يعد النص نصاً فالمستويات اللغوية للتحليل النصي مثلت في أربع مستويات وهي: المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى النحوي وكذا المستوى الدلالي، وتعد هذه المستويات من بين الآليات التي تطبق في التحليل النصي، إضافة إلى الاتساق والانسجام في النص المحلل.

الفصل الثاني

التحليل النصي للكتاب المدرسي

المبحث الأول: المدونة قراءة وتحليل

1. حصر وضبط المدونة

2. قراءة المدونة

3. تحليل المدونة

4. تحليل النصوص

المبحث الثاني: الاستبانة

1. عرض الاستبانة

2. تحليل الاستبانة

يعد الجانب التطبيقي امتداداً للجانب النظري، حيث يدعم به ما جاء في هذا الفصل، كما يساعد على حل إشكالية البحث، وذلك من خلال جمع مجموعة من المعطيات التي تساعدنا على الوصول إلى النتيجة الحقيقية للبحث، وقد اعتمدنا في هذا على تحليل بعض النصوص من الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع آداب، وكذا تحليلنا للاستبانة التي كانت موجهة لأساتذة اللغة العربية للمستوى الثانوي.

المبحث الأول: المدونة قراءة وتحليل:

سنتناول في هذا المبحث تحليل بعض نصوص الكتاب المدرسي للسنة الأولى ثانوي جذع مشترك آداب، وسأحاول أن أسس لهذا الكتاب من خلال حصر المدونة، وتصنيفها.

1-حصر وضبط المدونة

سنقوم بتحليل بعضا من نصوص الكتاب المدرسي لتلاميذ سنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب الذي هو تحت عنوان " المشوق " والذي ألفه كل من حسين شلوف وأحسن تليلاني وكذا محمد القروي، حيث سنقوم بتحليل النصوص من حيث الاتساق والانسجام ومختلف المستويات النحوية وكذا الصرفية. كما اعتمدنا في بحثنا على الاستبانة حيث قمنا بتوزيع ثلاثين استبانة وجمعنا خمسة وعشرون منها، وهذه الاستبانة بعنوان " المحتوى النص في الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي آداب " كانت موجهة لأستاذة المستوى الثانوي وهذه الاستبانة مكونة من ثلاث محاور كل محور يتضمن مجموعة من الأسئلة.

2-قراءة المدونة:

سنحاول من خلال تحليلنا للنصوص وكذلك تحليلنا للاستبانة حول المحتوى النصي في الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي، جذع مشترك آداب وفلسفة التأكد من أن تصورنا حول الكتاب صحيح أو خطأ، وتصورنا يتمثل في أن نصوص الكتاب يوجد فيها عنصرا الاتساق والانسجام، وذلك من خلال وجود أدواتهما في النص وأيضا من بين التصورات أن كلمات الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي جذع مشترك آداب وكلماته سهلة الفهم بالنسبة للتلاميذ وهذا راجع لكون مؤلفو هذا الكتاب سيختارون نصوص تكون مفاهيمها واضحة وذلك لتسهيل إيصال الأفكار والمعلومات للتلاميذ، وإن وجدت كلمات صعبة الفهم بالنسبة لهم ستوضع لها شروحات بعد النص وذلك لمراعاة الفروق الفردية بين

التلاميذ، ومن بين التصورات أيضا حول محتوى النصوص أنها لا تستغل استغلالا سليما لشرح وتقديم أمثلة حول الدروس والقواعد الموجودة في البرنامج الدراسي المقرر للتلاميذ في مادة اللغة العربية فإن وجد نجد عدد قليل من النصوص التي ترد فيها أمثلة حول الدروس المقدمة للتلاميذ وسيظهر من خلال تحليلنا للمدونة صحة أو خطأ التصورات المذكورة.

3-تحليل المدونة :

جاءت الوحدة الأولى من هذا الكتاب تحت عنوان: العصر الجاهلي 100-150 سنة قبل ظهور الإسلام، ثم يأتي النص الأدبي، النص التواصلي، تحت عنوان: " في الإشادة بالصّح والإسلام لزهير بن أبي سلمى"، يليه مباشرة نص الفتوة والفروسية عند العرب لعمر الدسوقي، ثم يأتي بعده نصوص المطالعة الموجهة تحت عنوان إيماني بالمستقبل لبيرتراند راسل، ثم يأتي بعده أيضا نص المطالعة الموجهة تحت عنوان: " الرجولة الحقة " لأحمد أمين، ثم يأتي بعده مباشرة وحدة: عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 وبيدأ بالنص الأدبي تحت عنوان: " تقوى الله والإحسان إلى الآخرين لعبد بن الطّبيب).

وبعد يأتي نص المطالعة الموجهة: " الأخلاق والديمقراطية" لعباس محمود العقاد، ثم يليه مباشرة نص قيم روحية وقيم اجتماعية في الإسلام لشوقي ضيف، ثم نص آخر من النصوص الأدبية والتواصلية بعنوان: " من شعر النضال والصراع" لكعب بن مالك، ثم يأتي نص المطالعة الموجهة تحت عنوان: "الفيل يا مالك الزمان" لسعد الله ونوس، ثم نص الشعر في صدر الإسلام" لحسن إبراهيم حسن ثم يأتي نص " فتح مكة" وهو من النصوص الأدبية والتواصلية ثم يأتي نص المطالعة الموجهة تحت عنوان: الإنسان بين الحقوق والواجبات" لأحمد أمين، ثم يليه نص : شعر الفتح وآثاره النفسية التواصلية، ثم يأتي أيضا نص من النصوص الأدبية التواصلية بعنوان: " من تأثير الإسلام في الشعر

والشعراء" للتابغة الجعدي، ثم يأتي نص المطالعة الموجهة بعنوان الموجهة، ثم النص الأخير من النصوص الأدبية والتواصلية من وحدة صدر الإسلام بعنوان: من آثار الإسلام على الفكر واللغة" لذكريا عبد الرحمان صيام، ثم يأتي بعد نهاية محور صدر الإسلام محور: العصر الأموي (41هـ - 132 هـ) وأول نص فيه من النصوص الأدبية التواصلية تحت عنوان: في مدح الهاشميين" لكميت بن زيد، ثم يأتي بعده نص المطالعة الموجهة بعنوان "انتظار" وهي قصة قصيرة لأبي العيد دودو.

ثم يأتي النص الثاني من هذا المحور من النصوص الأدبية التواصلية بعنوان: " نشأة الأحزاب السياسية في عهد بني أمية" لأحمد الشايب ثم يأتي نص آخر من النصوص الأدبية تحت عنوان: " مشهد من مسرحية مجنون ليلي" لأحمد شوقي، ثم يأتي نص "الغزل العذري في عهد بني أمية" لزكي مبارك من النصوص الأدبية التواصلية ومن هذه النصوص أيضا نص: " من مظاهر التجديد في الشعر الأموي في مدح عبد المالك بن مروان" للأخطل، ثم يأتي نص تلوث البيئة لمحمد الرميحي وهو نص من نصوص المطالعة الموجهة ثم نجد نص آخر بعنوان التجديد في المدح والهجاء لشوقي ضيف، وهو من النصوص الأدبية التواصلية. من بين هذه النصوص أيضا نص: "توجيهات إلى الكتاب" لعبد الحميد الكاتب ومن نصوص المطالعة الموجهة نص الأدب والحرية لعباس الجزائري والنص الأخير من هذا الكتاب هو نص أدبي تواصلية بعنوان: " الكتابة في العصر الأموي" لشوقي ضيف، هذا بالنسبة للنصوص التي يحتويها الكتاب بالإضافة إلى النصوص هناك دروس حول قواعد اللغة منها: جزم الفعل المضارع بالأدوات التي تجزم فعلين، رفع الفعل المضارع ونصبه، المبتدأ والخبر وأنواعهما، المفعول به، المفعول المطلق، الحال، المفعول لأجله، كما يحتوي الكتاب على دروس على المستوى النحوي والبلاغي منها: الكتابة العروضية، القافية وحروفها، المجاز اللغوي، التشبيه اللغوي، القافية المقيدة والمطلقة، ... كما يحتوي هذا

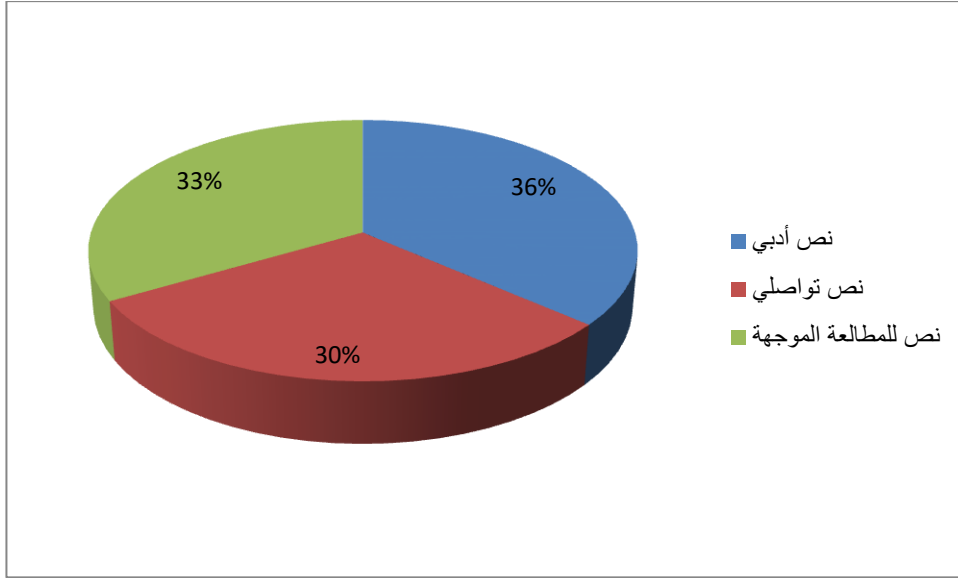
الكتاب أيضا على نقد أدبي: في تعريف النقد الأدبي، وظيفة النقد، عناصر الأدب، النقد بين الموضوعية والذاتية.....

يحتوي هذا الكتاب على ستة وثلاثون نصا منها النصوص " الأدبية وبينها نصوص تواصلية ومنها نصوص للمطالعة الموجهة.

الجدول رقم 01: يمثل تصنيفات نصوص الكتاب المدرسي للسنة الألى ثانوي

نص للمطالعة الموجهة	نص تواصلية	نص أدبي	العدد
12	11	13	
%33	%30	%36	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة النصوص الأدبية هي نسبة مرتفعة مقارنة بالنسب الأخرى حيث قدرت نسبتها ب 36% أما نسبة النصوص التواصلية فقدرت ب 30% وهي نسبة متقاربة مع نسبة نصوص المطالعة الموجهة والمتمثلة نسبتها ب 33% وهتان النسبتان الآخر تين هي نسبت منخفضة مقارنة نسبة النصوص الأدبية ومنه نستنتج أن النصوص الأدبية هي التي وردت بكثرة إذن محتوى النصوص يركز أكثر على علم البلاغة قبل العلوم الأخرى.



الشكل رقم 02: يمثل تصنيف نصوص الكتاب المدرسي

4- تحليل النصوص:

سنتطرق فيما يلي إلى تحليل ثلاث نماذج من نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي.

4-1- تحليل النص الأول النموذجي بعنوان: الأخلاق والديمقراطية لعباس محمود

العقاد¹

أولاً: سنبدأ بمدى تحقق الاتساق والانسجام في النص من خلال توفر أدوات الاتساق والانسجام.

أ- الاتساق في النص:

من بين أهم أدوات الاتساق في النص نجد الإحالة، ويدخل في الإحالة كل من ضمائر الحضور، وضمائر الغائب، ومن أمثلة ذلك نجد:

¹ - حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية: 2005، ص92.

المثال رقم 01:

تسري في مجتمع لا سيادة فيه
 ↑
 إحالة عن المجتمع

المثال رقم 02:

أرفع من السّماحة لأنه أجمل صفة يتصل بها قوم متعاونون
 ↑
 إحالة عن السّماحة

المثال رقم 03:

(وَإِذَا حُبِّبْتُمْ بِتَّحِيَّةٍ فَحَبِّبُوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا) سورة النساء الآية 86.
 ↑ ↑
 إحالة عن التّحية

من أدوات الإحالة أيضا نجد أسماء الإشارة ومن أمثلة ذلك من النّص نذكر:

المثال رقم 01: سبق إلى الذّهن معنى هذه الصّفة بغير حاجة إلى المراجعة
 ↑
 اسم إشارة

المثال رقم 02: اشتملت السّنة النبوية على تفصيلات من هذه الآداب
 ↑
 اسم إشارة

ومن أدوات الاتّساق أيضا نجد العطف الذي نلتمسه في النّص الذي نحن في صدد تحليله.

المثال رقم 01:

لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل
 معطوف عليه معطوف حرف معطوف
 عطف

المثال رقم 02:

اتبعت فيها هذه الآداب عملا من طواعية ومحبة
 معطوف حرف معطوف معطوف عليه
 عطف

المثال رقم 03:

وفاء على المودة والمعونة لا على البغضاء والشحناء
 معطوف واو معطوف معطوف حرف معطوف معطوف
 عليه العطف عليه عطف

4-2- تحليل ظاهرة الانسجام في النص النموذجي "الأخلاق والديمقراطية"

لكي يعتبر النص نصا يجب أن يكون منسجما، ولا يتحقق الانسجام إلا بمجموعة من الأدوات منها:

1- المقصدية في النص النموذجي "الأخلاق والمقراطية"

ويقصد منها المقصد، والغرض من النص والهدف منه. ومقصدية هي إظهار العلاقة القائمة بين الأخلاق التي جاء ونص عليها الدين الإسلامي والديمقراطية هي أحد أنظمة الحكم القائمة، الذي يكون فيها الحكم أو التشريع أو سلطة إصدار القوانين من حق الشعب أو الناس أو الأمة، وباختصار فإن الديمقراطية تعني أن يكون الحكم

للشَّعب (حكم الشَّعب للشَّعب)، فحين برمج هذا النَّص في محور صدر الإسلام له مقصدية لصالح التَّلاميذ الذي وَّجه لهم هذا النَّص.

2- **التأويل المحلي:** ويقصد به تفسير التَّلميذ للنَّص من خلال قراءته وربط العلاقة بين الدَّال والمدلول، وهنا يظهر مدى استيعاب التَّلميذ لأفكار النَّص ومدى سهولة أو صعوبة تفسيره بكلمات ووحدات النَّص المختلفة. هذا ما يتعلق أيضا بمستوى التَّلميذ اللُّغوي فإن كان له زاد لغوي لا بأس به، فلن تكون له صعوبة في تأويل المعنى ولكل تلميذ تأويله والمعلم يكون له دور المرشد والمصَّوب للتَّلميذ، فإن كان النَّص متَّسقا وأفكاره متسلسلة فيكون تأويله من طرف التَّلاميذ بشكل صحيح وذلك من خلال اتِّباع الأفكار المتسلسلة للنَّص بحيث الجملة التي تأتي توضح وتشرح الجملة التي قبلها.

-تحليل النَّص النموذجي الأول من حيث المستوى النَّحوي-

تعدد الجمل الفعلية في النَّص فقد وردت بعدد أكبر من الجمل الاسمية وتعددت الأفعال سواء ماضية أو مضارعة ومن أمثلة ذلك نذكر:

المثال رقم 01

أمر الإسلام بأخلاق ← جملة فعلية
 ↑ ↑
 فاعل فعل

المثال رقم 02

لا يسخر قوم من قوم ← جملة فعلية
 ↑ ↑
 فاعل فعل

-تحليل النص من حيث المستوى الصرفي:

وردت في النص أفعال مجردة وأخرى مزيدة نذكر منها:

1- تسري في مجتمع لا سيادة فيه لطبقة على طبقة

↑
فعل ثلاثي مجرد

2- تتلخص الأخلاق الإسلامية

↑
فعل رباعي

3- لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا

↑
فعل ثلاثي مزيد بثلاثة أحرف

↑
فعل ثلاثي مجرد

4- لا يسخر قوم من قوم

↑
فعل ثلاثي مجرد

كما وردت في النص عدّة مشتقات منها: اسم الفاعل، الصّفة، المشبهة، صيغ

المبالغة، ومن أمثلة ذلك نذكر:

1- اسم الفاعل

• مجتمع قائم على المساواة

↑
اسم فاعل

• تشميت العاطس

↑
اسم فاعل

• صفة القوي القادر

↑
اسم فاعل

- يَسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الكَبِيرِ المَارِ عَلَى القَاعِدِ
↑
اسم فاعل

2- الصِّفَةُ المَشْبَهَةُ

- لَا نَكَرَانَ للمَعْرُوفِ
↑
صفة مشبهة على وزن فعلان
- لِأَنَّهُ أَجْمَلُ صِفَةً يَتَصَفُّ بِهَـ
↑
صفة مشبهة على وزن أفعل
- لَكِنَّهُ وِفَاءٌ عَلَى المَوَدَّةِ وَالمَعُونَةِ لَا عَلَى البَغْضَاءِ وَالشُّحْنَاءِ
↑ ↑
صفة مشبهة على وزن فعلاء
- التَّعَاوُنُ بَيْنَ الأَقْوِيَاءِ وَالمُضْعَفَاءِ
↑
صفة مشبهة على وزن فعلاء

3- صِيغَةُ المَبَالِغَةِ

وردت العديد من صيغ المبالغة في هذا النص نذكر منها:

- هُوَ جَمِيلٌ بِكُلِّ إنْسَانٍ
↑
صيغة مبالغة على وزن فاعيل
- إِنَّ اللّٰهَ لَا يَحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
↑
صيغة مبالغة على وزن فعول

- يسلّم الصّغير على الكبير
صيغة مبالغة على وزن فعيل

4- اسم المفعول:

- الرّفق بالنّاس مطلوب
اسم مفعول

تعددت الكلمات التي وردت في هذا النّص والتي يجد تلميذ السنة الأولى ثانوي صعوبة في فهمها ما يؤدي دائما إلى حدوث إشكال في فهم المعاني خاصة أنه نص وردت فيه آيات من القرآن الكريم وأحاديث نبوية التي تتطلب تفسيراً وشرحاً معمقاً ودقيقاً، فلم ترد شروحات للمفردات التي تعتبر لتلامذة سنة أولى ثانوي صعبة، ومن بين هذه الكلمات نجد: الديمقراطيّة، استثناء، سجايا، مجافية، مختال، تلمزوا، تتابزوا، الفسوق، وغيرها من كلمات فبدون شرحها يصعب على التلميذ الرّبط بين أفكار النّص.

نوع النّص النموذجي " الأخلاق الديمقراطية "

يصنّف هذا النوع من النّص ضمن النّصوص السردية.

3-3- تحليل النص النموذجي الثاني " في مدح الهاشميين لكميث بن زيد"¹:

سنعرض في بداية تحليلنا لهذا النّص على دراسة مدى توفر أدوات الاتّساق والانسجام في النّص.

¹ - حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي، ص150.

أولاً: تحليل ظاهرة الاتساق في نص "في مدح الهاشميين"

تعدّ الإحالة من أهم أدوات الاتساق والتي تثبت بضمائر الحضور أو ضمائر الغياب، وقد ورد ذك في هذا النص لكميث بن زيد، ومن أمثلة ذلك نذكر:

المثال رقم 01

- ترى حبهم عارا عليّ وتحسب
↑
إحالة عن الهاشميين

المثال رقم 02

- فيما نالني أتقرب
↑
إحالة عن صاحب القصيدة

المثال رقم 03

- لهم أرضى مرارا وأغضب
↑
إحالة عن الهاشميين

تضفي الإحالة على النص نوعا من الاتساق الذي هو ضروري ليقال عن النص نصا، فالإحالة تكون بالضمائر سواء ضمائر الحضور أو الغياب، وكذلك الأسماء الموصولة وأسماء الإشارة.

نجد من أدوات الاتساق المختلفة العطف والذي ورد في النص في أكثر من موضع نذكر منها:

المثال رقم 01:

• أهل الفضائل و النّهي
 ↑ ↑ ↑
 معطوف عليه حرف عطف اسم معطوف

المثال رقم 02

• لم يلهني دار و لا رسم منزل
 ↑ ↑ ↑
 معطوف عليه حرف عطف اسم معطوف

زاد العطف في هذه الأمثلة من إحداث الاتساق في النص، بحيث أفاد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم.

المثال رقم 03

• بأيّ كتاب أم بأيّ سنة
 ↑ ↑ ↑
 معطوف عليه حرف عطف اسم معطوف

يفيد العطف في هذا المثال الاستفهام الاستنكاري.

ثانياً: تحليل ظاهرة الانسجام في نص "في مدح الهاشميين"

يتعلق الانسجام بالجانب الدلالي للنص وذلك يظهر من خلال أدواته التي تؤكد بأنّ النص منسجم بين أجزائه، ومن أدوات الانسجام نذكر:

1- السّياق في نص " في مدح الهاشميين"

ويقصد منه ظروف إنتاج النص، كما يتعلق بالمرسل، والمتلقي، وزمن النص، والحالة النفسية للمرسل، والمتلقي، كلها عوامل تحدد السّياق.

وفي هذا النص الذي نحن بصدد تحليله (في مدح الهاشميين لكميث بن زيد) ، حيث ظهرت في العصر الأموي الأحزاب السياسية ولكل حزب شعرائه الذي يعبرون ويدافعون عن أهداف الحرب وكذا مبادئه، وهذا كله من أجل التأثير في الناس وجلبهم إلى صف ذلك الحزب الذي ينتمي ويدافع عليه الشاعر.

2- المقصدية في نص "في مدح الهاشميين"

تتمثل المقصدية في الغرض من النص، والغرض من هذا النص هو التعريف وتحبيب الحزب الذي يدافع عنه الشاعر (الكميث بن زيد) للناس من أجل أن يكون للحزب عدّة متابعين مشجعين لهن ومن أجل أن يظهر أحسن وأفضل من الأحزاب الأخرى فالكميث بن زيد الذي هو صاحب النص وضع قصيدته من أجل مدح الهاشميين.

3- التّأويل المحلي لنص "في مدح الهاشميين"

يتعلق التّأويل المحلي بتأويل المتلقي للنص أي تفسيره لمعنى النص فلكل متلقي أي لكل تلميذه تفسيره الخاص به اتجاه ولكن يجب أن يراعي السياق ومقصدية النص، ولكن يجب أن يراعي السياق ومقصدية النص لكي يصل إلى التّحليل والتّفسير الصحيح رغم أنّ بعض أفكاره تختلف عن أفكار الآخرين.

ثالثاً: تحليل النص "في مدح الهاشميين" من بعض الجوانب النّحوية:

غابت على النصّ الجمل الفعلية على غرار الجمل الإسمية التي لم ترد بكثرة، ومن بين الجمل الفعلية نذكر:

المثال رقم 01

• طربت وما شوقاً إلى البيض أطرب

↑ ↑

فعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

المثال رقم 02

- يعيوني من خبهم
↑ ↑
فعل ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

المثال رقم 03

- يقولون لم يورث
↑
فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة واو الجماعة
ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

كما وردت في النص بعض الجمل الاسمية رغم ندرتها منها:

المثال رقم 01

- الخير يطلب
↑ ↑
مبتدأ جملة فعلية في محل رفع خبر المبتدأ

غلبت على النص الأفعال المضارعة منها: يلهني، أغضب، ترى، يعيوني، يسخرون
يروون، يقولون، تصلح. كما وردت أيضا أفعال في الزمن الماضي ولكن ليس بكثرة، منها:
طربت، خفصت.

رابعا: تحليل النص النموذجي "في مدح الهاشميين من الجوانب الصرفية:

تعرضنا فيه إلى استخراج بعض المشتقات التي وردت في هذا النص ومنها:

1- الصفة المشبهة

- طربت وما شوقا إلى البيض أطرب
↑
صفة مشبهة على وزن أفعال

• فَإِنَّ ذَوِي الْقَرَبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ

↑

صفة مشبهة على وزن أفعل

• لَقَدْ شَرِكْتَ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ

↑

صفة مشبهة على وزن أفعل

2- اسم المكان:

• لَمْ يَلْهِنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنزَلٌ

↑

اسم مكان

- تَتَوَعَّتُ الْأَفْعَالُ فِي هَذَا النَّصِّ مِنْ حَيْثُ التَّجْرِيدُ وَالزِّيَادَةُ مِنْهَا:

المثال رقم 01 :

• طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ

↑

فعل مجرّد (طرب)

المثال رقم 02:

• يَرُونَ لَهُمْ حَقًّا

↑

فعل مجرّد (رأى)

المثال رقم 03

• إِنَّ اللَّهَ فِيمَا نَأْنِي أَنْتَقِرُّبُ

↑

مزيد الثلاثي (قرب)

-توّعت الكلمات التي وردت في قصيدة: "في مدح الهاشميين، فلغة القصيدة صعبة وغامضة لتلامذة سنة أولى ثانوي، بالتالي يعثرها نوع من الغموض يصعب على التلاميذ إلى المعاني الخفية والدلالة الصحيحة لهذه المفردات والمعنى الإجمالي الذي يحمله النص. فالشاعر وهنا بصدد طرح قضية سياسية وهي مدح الهاشميين الذي ينتمون لحزب سياسي معيّن ن ما جعله يستعمل عبارات ومفردات غامضة تستعصي على التلاميذ، ويجدون صعوبة في فهمها وتأويلها، فمثل هذه النصوص لا تتناسب مع مستوى التلاميذ خاصة انهم في مهد المرحلة الثانوية.

نوع النص في مدح الهاشميين:

يندرج النص ضمن النصوص الوصفية، حيث أنّ الكميث بن زيد يصف الهاشميين ويمدحهم، ويذكر صفاتهم الحسنة، وذلك من أجل شهرة وسمعة الحزب الذي يدافع عنه هذا الشاعر، بحيث كان يصفهم بأهل الفضائل. وقد وردت في هذا النص عدّة صفات مشبهة منها: أعجب، أرحب، أقرب، فكل هذه الخصائص جعلنا نصنف هذا النص ضمن النصوص الوصفية.

3-4- تحليل نص : من الغزل العفيف لجميل بن معمر¹

قمنا في بداية تحليلنا لهذا النص بتفحص مظاهر الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص، وذلك من خلال استخراج أهمّ الاتساق والانسجام التي تكوّن النص.

أولاً: تحليل ظاهرة الاتساق في نص "من الغزل العفيف":

يعتبر الاتساق عنصراً أساسياً في النص، وذلك من أجل إيصال المعنى المقصود من النص إلى المتلقي، فهو من أهم المعايير النصية، فالإتساق يميّز النص عن اللانص،

¹- حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي، ص165.

وهو تماسك بين عناصر النص يسمح بتلقي النص وفهمه، وله أدوات كثيرة يتحقق بها في النصوص، ونجد بعضها واردة في هذا النص والتي تمثلت في:

أ-الإحالة في نص "من الغزل العفيف":

تتمثل الإحالة في ضمائر الحضور أو ضمائر الغائبين، وكذا أسماء الإشارة، وفي النص وردت البعض منها تمثلت في:

مثال 01:

• لا أنس قولها

↑

إحالة عن بثينة

مثال 02:

• قالت ذلك منك بعيد

↑

إحالة عن جميل بن معمر

المثال رقم 03:

• قالت ذاك منك بعيد

↑

اسم إشارة

ب-العطف في نص "من الغزل العفيف":

يعتبر العطف من الأدوات الأساسية في الاتساق فإن لم يكن هناك ربط بين فقرات النص بأدوات العطف لا يكون هناك اتساق ولا يكون النص نصاً، ولقد ورد العطف في أكثر من موضع نذكر منها:

المثال رقم 01:

• كما كُنَّا نكون
↑
معطوف عليه

و
↑
حرف عطف

أنتم صديق
↑
معطوف

المثال رقم 02:

• قالت: ثابت
↑
معطوف عليه

و
↑
حرف عطف

يزيد
↑
معطوف

يفيد العطف في هذين المثالين المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم ولكن عن طريق ترتيب الأولويات في المعنى والفعل.

ثانياً: الانسجام في نص "من الغزل العفيف":

يعتمد الانسجام على عمليات ضمنية غير ظاهرة، فهو يرتبط بالجانب الدلالي للنص، وله عدة أدوات تثبت وتحقق الانسجام بين وحداته اللغوية، ومن بينها نذكر:

أ- السياق في نص "من الغزل العفيف":

يشمل السياق كل من: المتكلم أو الكاتب، كذلك السامع أو القارئ أي المتلقي، لذلك الخطاب، وكذا الزمان والمكان الذي قيل فيه النص مرتبطاً بالحالة النفسية لكل من المرسل والمتلقي. وفي هذا النص يعبر الشاعر جميل بن معمر عن أيام الأناج التي قضاها مع محبوبته وشدة تعلقه بها بأسلوب رقيق وألفاظ تعبر عن مشاعره الصادقة اتجاه بثينة التي هي محبوبته فحتى في القديم كانت هناك قصص الحب الطاهر والعفيف، فمن خلال الأبيات الشعرية التي ألفها يظهر لنا أنه حب عفيف، وكذا يظهر لنا شدة تعلقه بمحبوبته.

ب- المقصدية في نص "من الغزل العفيف":

تتجلى المقصدية في غرض النص، وتتمثل مقصدية هذا النص في إيصال رسالة إلى المتلقي عنوانها الأساسي هو أن الأدب العربي القديم لم يخل من قصص الحب سيما الحب الطاهر العفيف الذي يعبر فيه المرسل أو المتكلم عن صدق مشاعره اتجاه محبوبته، وذلك بأسلوب رقيق، وألفاظ تحمل معاني ودلالات الحب والوفاء، وكذا الاستعطاف التي يكتنحها المحب لمحبوبته، وهذا ما لخصه عنوان النص (من الغزل العفيف).

ثالثاً: تحليل نص "من الغزل العفيف" من الجوانب النحوية:

وردت معظم الجمل في النص جملاً فعلية، ومن أمثلة ذلك:

المثال رقم 01:

• يقولون جاهد يا جميل

فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

المثال رقم 02:

▪ قلت ما بي يا بثينة

فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم

التاء ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

المثال رقم 03 :

▪ يموت الهُوى مَنِي

يموت: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة

الهُوى: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدره منع من ظهره التعذر

- وردت معظم الأفعال مضارعة ومنها: ترى، أتيتك، يموت، يعود، يقولون، أريد.

رابعاً: تحليل نص "من الغزل العفيف" من الجوانب الصرفية:

وردت في النص عدّة مشتقات نذكر منها:

1- اسم الفاعل:

▪ ما أخفى من الوجد ظاهر
↑
اسم فاعل

2- صيغة المبالغة:

▪ ليت ريعان الصّفاء جديد
↑
صيغة مبالغة على وزن فعيل

وكلّ قتيل بينهن شهيد
↑
صيغة مبالغة على وزن فعيل

وردت معظم الأفعال في النص مجردة وبعض الأفعال المزيدة منها:

المثال رقم 01 :

▪ أتيتك فاعذني
↑
فعل ثلاثي مجرد (أتى)

المثال رقم 02 :

▪ قلت ردي بعض عقلي
↑
فعل ثلاثي مجرد (قال)

مثال رقم 03 :

▪ يموت الهوى
↑
فعل ثلاثي مجرد (مات)

المثال رقم 04:

▪ يحيا إذا فارقتها فيعود
↑
فعل ثلاثي مزيد بحرف

وردت كلمات عدّة يصعب على التلميذ فهمها واستيعابها فمعظم الكلمات التي وردت في القصيدة صعبة الفهم ولم ترفق بشرح بعد القصيدة رغم وجود عنوان: أثري رصيدي اللغوي لكن لم يشمل كل الكلمات الغامضة مما يجعل التلميذ يجد صعوبة في فهم النص ما يجعله ينفر من قراءة النصوص وتحليلها. فمن أجل إكسابهم اللغة لأبد من الاستعانة بالنصوص التي تتناسب ومستواهم اللغوي، فإذا وردت بعض الكلمات الجديدة بالنسبة لهم لأبد من شرحها.

نوع النص "من الغزل العفيف":

يصنّف هذا النص ضمن النصوص الوصفية، حيث أنّ جميل بن معمر كان يصف الأيام التي قضاها مع محبوبته ويصف الوفاء والاستعطاف الذي كان بينهما.

المبحث الثاني: الاستبانة:

1- عرض الاستبانة:

قمنا بإنجاز استبانة معنونة "المحتوى النصي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع آداب الذي كان موجهاً لأساتذة اللغة العربية في المرحلة الثانوية، وكانت الاستبانة ذات ثلاث محاور. المحور الأول المتمثل في المحتوى والمحور الثاني المتعلق بلغة الكتاب والمحور الثالث تحت عنوان نصوص للكتاب ولكل محور أسئلة تصب فيه، فقمنا بتوزيع ثلاثون استبانة في أربع ثانويات بولاية تيزي وزو اثنتان في دائرة ذراع الميزان واثنتان بتيزي غنيف، واسترجعنا خمس وعشرون من بين الثلاثين الموزعة. وسنعتمد في تحليلنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي وكذا المنهج الإحصائي اللذان يخدمان بحثنا هذا.

2- تحليل الاستبانة

2-1- تحليل أسئلة المحور الأول: "المحتوى"

يتكون هذا المحور من ستة أسئلة وسنحاول تحليل الإجابات المقدمة من طرف المعلمين وذلك لإزالة الغموض.

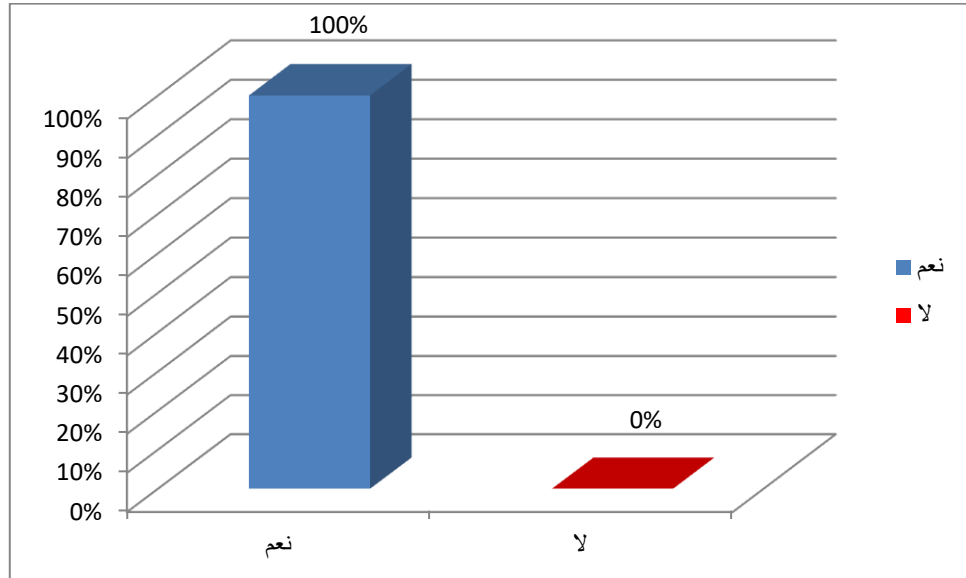
أ- تحليل السؤال الأول:

يتمثل هذا السؤال في هل يوجد للمحتوى أهداف معينة؟

الجدول رقم 03: يمثل مدى تواجد أهداف معينة في الكتاب.

لا	نعم	هل يوجد للمحتوى أهداف معينة
0	25	التكرارات
%0	%100	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة على سؤال الأول المتمثل في هل يوجد للمحتوى أهمية في 100% ونسبة الإجابة ب لا هي 0% أي كل الإجابات هي بنعم. ومن هنا يتبين أن المعلمين يؤكدون على وجود أهداف لمحتوي كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي جذع آداب إذن مؤلفو الكتاب جعلوا للمحتوى أهداف يجب الوصول إليها.



الشكل رقم 03: يمثل أعمدة بيانية توضح وجود أهداف المحتوى

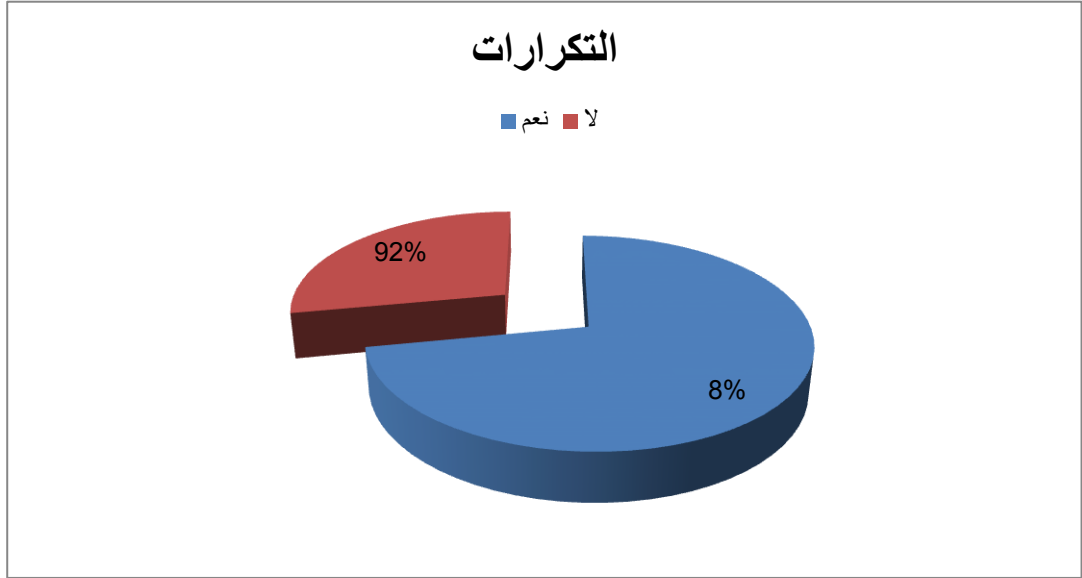
ب-تحليل السؤال الثاني من المحور الأول:

السؤال الثاني كآتي: هل يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ؟

الجدول رقم 04: يمثل مدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ؟

لا	نعم	هل يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ
23	2	التكرار
%92	%8	النسبة المئوية

يظهر لنا من خلال الجدول أن نسبة المعلمين الذين كانت إجاباتهم بنعم حول هذا السؤال هي 8% وهي نسبة ضئيلة أما نسبة إجاباتهم ب لا تقدر ب 92% وهي مرتفعة وأغلبية المعلمين كانت إجاباتهم ب لا ومنه نستنتج أن محتوى الكتاب لا يراعى فيه الفروق الفردية بين التلاميذ.



الشكل رقم 04: يمثل مدى مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الأول:

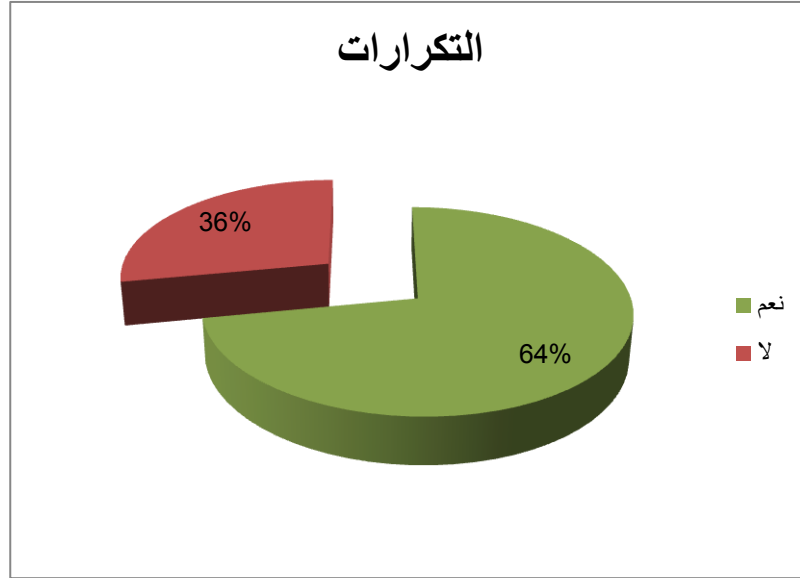
تمثل السؤال الثالث في هل يركز المحتوى على تنمية الفكر والإبداع؟

الجدول رقم 05: يمثل مدى تركيز المحتوى على تنمية الفكر والإبداع لدى التلاميذ؟

لا	نعم	هل يركز المحتوى على تنمية الفكر والإبداع
16	9	التكرار
%64	%36	النسبة المئوية

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة الإجابات على هذا السؤال بنعم تقدر ب 36% فبعض المعلمين يرون أن المحتوى يركز على تنمية الفكر والإبداع أما نسبة الإجابات ب

نعم ومن هنا نستخلص أن المحتوى لا يركز على تنمية الفكر والإبداع وهذا ما تبينه إجابات الأساتذة على هذا السؤال.



الشكل رقم 05 : يمثل مدى تركيز المحتوى على تنمية الفكر والإبداع.

د- تحليل السؤال الرابع من المحور الأول:

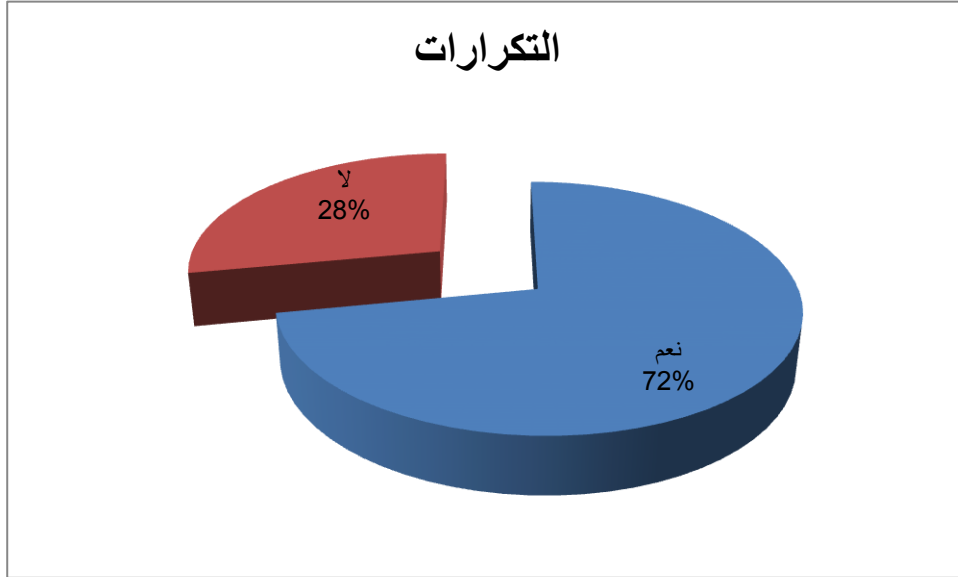
ورد السؤال الرابع على الشكل التالي: هل ينمي المحتوى مهارات التعليم الذاتي؟

الجدول رقم 06 : يمثل مدى تنمية المحتوى لمهارات التعليم الذاتي؟

لا	نعم	هل ينمي المحتوى مهارات التعليم الذاتي
7	18	التكرار
%28	%72	النسبة المئوية

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الإجابة عن هذا السؤال بنعم تقدر نسبتهم ب 72 % وهي نسبة مرتفعة أي معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بنعم وتقدر نسبة الأساتذة الذين تقدر إجاباتهم بلا ب 28 % فمن الأساتذة من يرى أن محتوى كتاب اللغة العربية للسنة أولى

ثانوي لا ينمي مهارات التعليم الذاتي للتلاميذ ومن هنا نستنتج أن محتوى الكتاب ينمي مهارات التعليم الذاتي حسب آراء الأساتذة المستجوبون.



الشكل رقم 06: يمثل مدى تنمية مهارات التلاميذ

هـ- تحليل السؤال الخامس من المحور الأول:

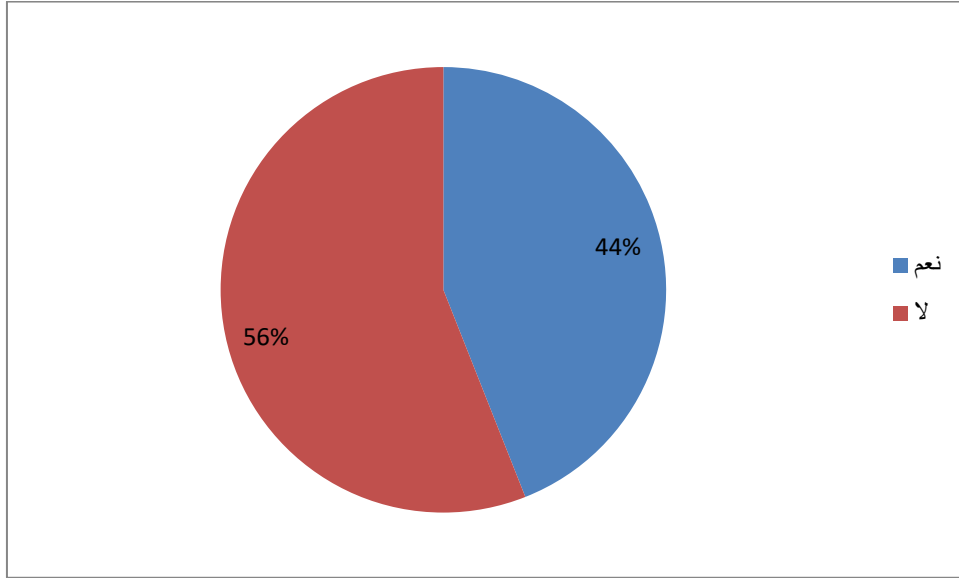
يتعلق هذا السؤال بهل يثير المحتوى دافعية التلاميذ للتعلم؟

الجدول رقم 07: يمثل مدى تأثير المحتوى على دافعية التلاميذ للتعلم؟

هل يثير المحتوى دافعية التلاميذ للتعلم؟	نعم	لا
التكرار	11	14
النسبة المئوية	%44	%56

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم قدرت ب 44 % وهي نسبة معتبرة فهناك من المعلمين من يرى أن المحتوى يثير دافعية التلاميذ للتعلم أما نسبة الإجابات بلا فهي 56 % وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات بنعم فنسبة المعلمين

الذين يرون أن المحتوى لا يثير دافعية التلاميذ للتعلم مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات بنعم، وعليه نستنتج أن محتوى الكتاب لا يثير دافعية التلاميذ للتعلم.



الشكل رقم 07: يمثل مدى إثارة المحتوى لدافعية التلاميذ للتعلم.

و- تحليل السؤال السادس من خلال المحور الأول:

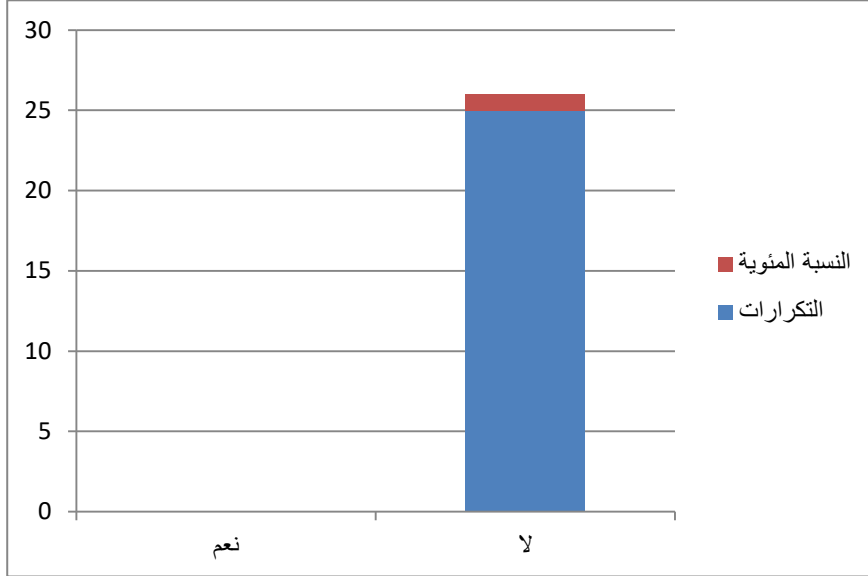
جاء السؤال السادس كآتي هل يلبي المحتوى احتياجات المتعلمين وميولهم؟

جدول رقم 08: هل يلبي المحتوى احتياجات المتعلمين وميولهم؟

لا	نعم	هل يلبي المحتوى احتياجات المتعلمين وميولهم؟
25	0	التكرار
%100	%0	النسبة المئوية

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الإجابات في هذا السؤال بنعم تقدر ب 0% أي أن للأساتذة ولا واحد منهم يرى أن المحتوى يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم أما نسبة الإجابات في هذا السؤال بلا تقدر ب 100% أي أن كل الأساتذة الذين وزعنا عليهم الاستبيان كانت إجاباتهم تصب في أن المحتوى لا يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم

ومن هذا نستنتج أن المحتوى لا يلبي احتياجات تلامذة السنة الأولى ثانوي، وميولهم أيضا.



الشكل رقم 08: أعمدة بيانية توضح تلبية المحتوى لاحتياجات المتعلمين.

2-2- تحليل أسئلة المحور الثاني "لغة الكتاب"

يحتوي هذا المحور من خمسة أسئلة حول لغة الكتاب ومدى تناسبها مع مستوى تلامذة أولى ثانوي وسنقوم فيما يلي بتحليل إجابات المعلمين المتحصل عليها من خلال هذا الاستبيان.

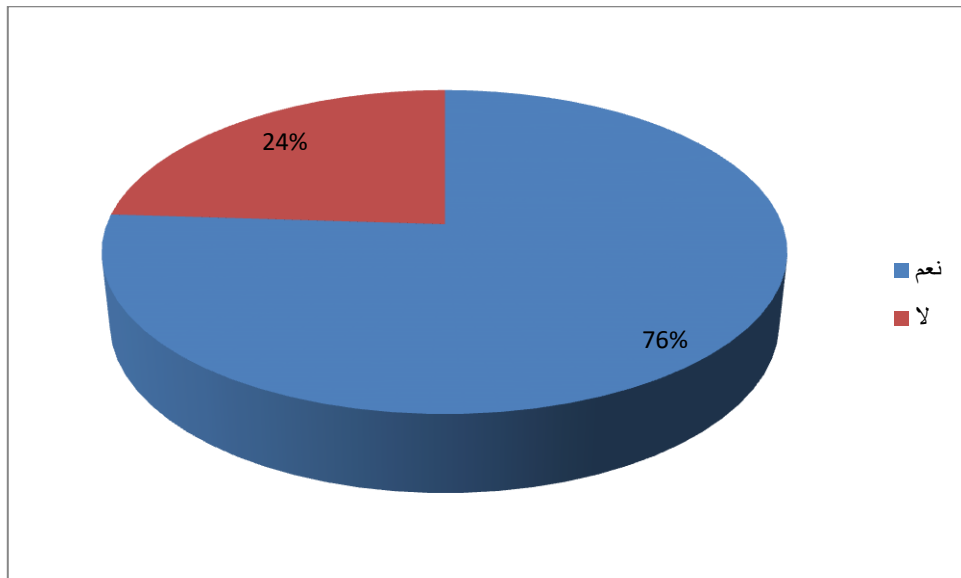
أ- تحليل السؤال من المحور الثاني:

جاء أول سؤال في هذا المحور الثاني في الشكل التالي: هل تستخدم اللغة السليمة الواضحة في عرض المعلومات؟

الجدول رقم 09: يمثل مدى استخدام اللغة السليمة الواضحة؟

لا	نعم	هل تستخدم اللغة السليمة الواضحة في عرض المعلومات
19	6	التكرار
%24	%76	النسبة المئوية

يتبين من خلال الجدول أن نسبة الأساتذة الذين كانت إجاباتهم بنعم حول هذا السؤال الأول من المحور الثاني تقدر ب 76% وهي نسبة مرتفعة أي معظم الأساتذة كانت إجاباتهم بنعم أي أن استخدمت اللغة السليمة الواضحة في عرض المعلومات، وتقدر نسبة الإجابات بلا ب 24% وهي نسبة منخفضة أي عدد قليل من الأساتذة الذين يرون أن اللغة المستخدمة غير سليمة وغير واضحة في عرض المعلومات إذن نستنتج أن اللغة المستخدمة في عرض المعلومات هي لغة سليمة وواضحة.



الشكل رقم 09: يمثل مدى وضوح اللغة المستخدمة.

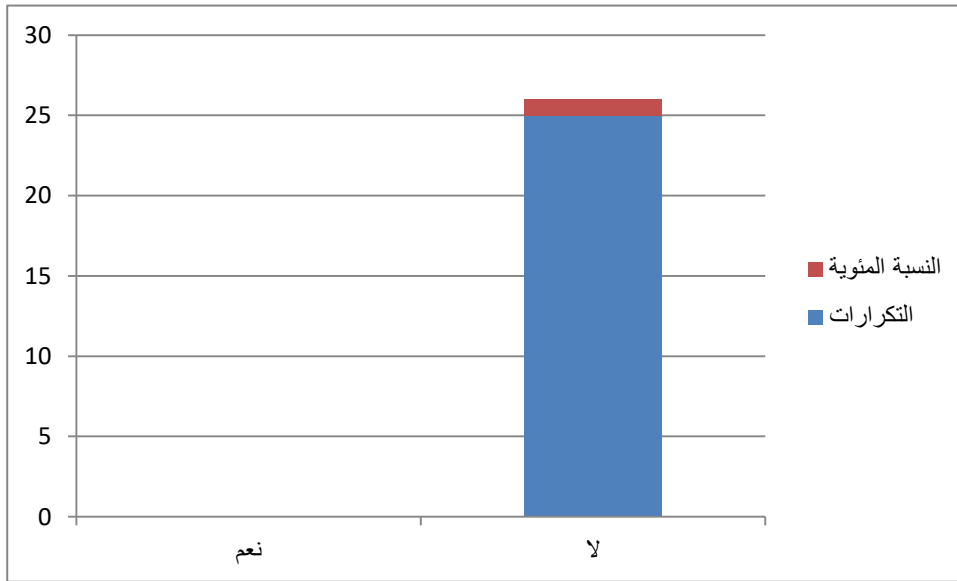
ب- تحليل السؤال الثاني من المحور الأول:

يتمثل السؤال الثاني من هذا المحور في: هل تبرز المفاهيم والتعليمات الأساسية بشكل واضح؟

الجدول رقم 10: يمثل مدى وضوح المفاهيم والتعليمات ؟

هل تبرز المفاهيم والتعليمات بشكل واضح؟	نعم	لا
التكرار	1	24
النسبة المئوية	4%	96%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الإجابات بنعم هي 4% وهي نسبة منخفضة جدا حيث أن عدد قليل من الأساتذة من يقولون أن التعليمات والمفاهيم تبرز بشكل واضح أما نسبة الإجابات عن هذا السؤال بلا تقدر ب 96% وهي نسبة مرتفعة وخاصة عند مقارنتها بنسبة الإجابات بنعم فمعظم الأساتذة يرون أن المفاهيم والتعليمات لا تظهر بشكل واضح وعليه نستنتج أن المفاهيم والتعليمات لا تبرز بشكل واضح داخل الكتاب وبالأخص النصوص.



الشكل رقم 10: يمثل مدى وضوح المفاهيم والتعليمات

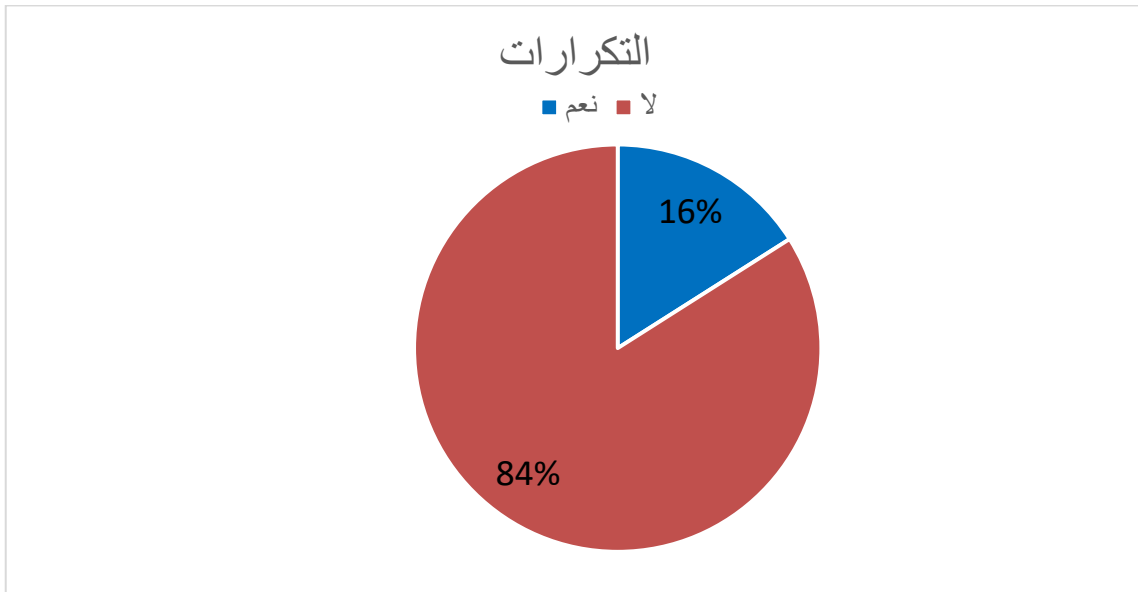
ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الثاني

تضمن السؤال الثالث من المحور الثاني موضوع هل رعت مسألة تطوير وتحسين المستوى اللغوي للتلاميذ؟

الجدول رقم 11: يمثل مدى مراعاة مسألة تطوير المستوى اللغوي للتلاميذ؟

لا	نعم	هل رعت مسألة تطوير المستوى اللغوي للتلاميذ؟
21	4	التكرار
%84	%16	النسبة المئوية

يظهر من خلال الجدول أن نسبة إجابة الأساتذة بنعم تقدر ب 16% وهي نسبة منخفضة هذا يعني أن عدد قليل من المعلمين الذين ذكروا بأن رعت مسألة تطوير المستوى اللغوي للتلاميذ بينما تقدر نسبة الإجابات بلا ب 84% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات بنعم هذا يدل على أن معظم الأساتذة يرون أن مسألة تطوير المستوى اللغوي لم تراعى داخل الكتاب ومنه نستخلص أن مسألة تطوير المستوى اللغوي وتحسينه لم يراعى.



شكل رقم 11: يمثل مدى مراعاة المستوى اللغوي للتلاميذ

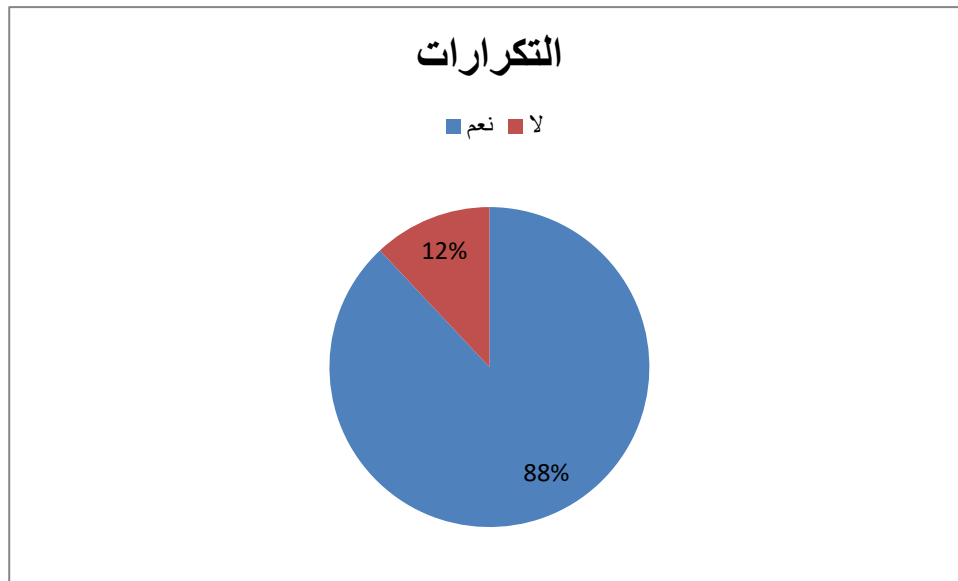
د- تحليل السؤال الرابع من المحور الثاني:

جاء السؤال الرابع في صيغة الآتية هل استعملت كلمات جديدة لاكتساب اللغة للتلاميذ؟

الجدول رقم 12: يمثل مدى استعمال كلمات جديدة لاكتساب اللغة للتلاميذ؟

هل استعملت كلمات جديدة لاكتساب اللغة للتلاميذ؟	نعم	لا
التكرار	22	3
النسبة المئوية	%88	%12

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم قدرت ب 88% فهذه النسبة مرتفعة أي أن أغلبية الأساتذة يرون أن في الكتاب استعملت كلمات جديدة لاكتساب اللغة للتلاميذ أما نسبة الإجابات بلا قدرت ب 12% وهي نسبة منخفضة مقارنة بنسبة الإجابات بنعم أي أن عدد قليل من أساتذة اللغة العربية للتعليم الثانوي يرون أنه لم تستعمل كلمات جديدة لاكتساب اللغة ومن هذا كله نستنتج أن في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي آداب استعملت كلمات جديدة لاكتساب اللغة للتلاميذ.



الشكل رقم 12: يمثل نسبة استعمال كلمات جديدة في نصوص الكتاب.

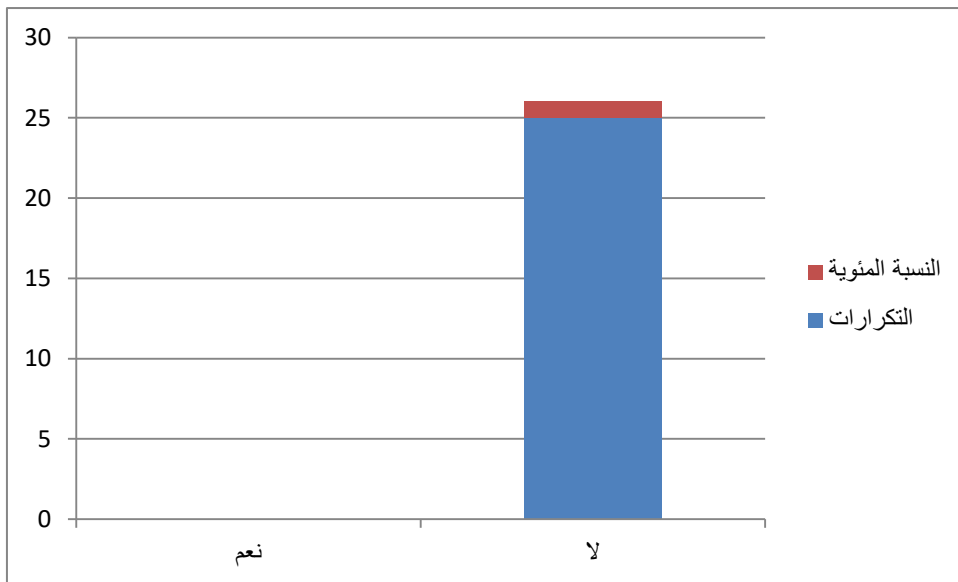
هـ - تحليل السؤال الخامس من المحور الثاني:

ورد في السؤال الخامس من المحور الثاني في الشكل الآتي هل الكلمات سهلة الفهم؟

الجدول رقم 13: يمثل مدى سهولة كلمات الكتاب للفهم؟

هل الكلمات المستعملة سهلة الفهم	نعم	لا
التكرار	0	25
النسبة المئوية	%0	%100

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم هي 0% أي أن الأساتذة لا يرون أن كلمات الكتاب سهلة الفهم أما نسبة الإجابات بلا قدرت ب 100% أي كل الأساتذة المستجوبون يرون أن كلمات الكتاب المستعملة ليست سهلة الفهم، إذن نستنتج أن كلمات الكتاب المستعملة ليست سهلة الفهم لتلامذة السنة أولى ثانوي آداب.



الشكل رقم 13: يمثل أعمدة بيانية لمدى سهولة الكلمات للفهم

2-3- تحليل أسئلة المحور الثالث:

ورد في هذا المحور ستة أسئلة في موضوع نصوص الكتاب وذلك لإزالة الغموض المتعلقة بنصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي تخصص آداب وكذا تتناسب النصوص ومحتوياتها بمستوى التلاميذ الذين توحىهم إليهم هذه النصوص وستكون الإجابات من طرف أساتذة اللغة العربية للتعليم الثانوي.

أ-تحليل السؤال الأول من المحور الثالث:

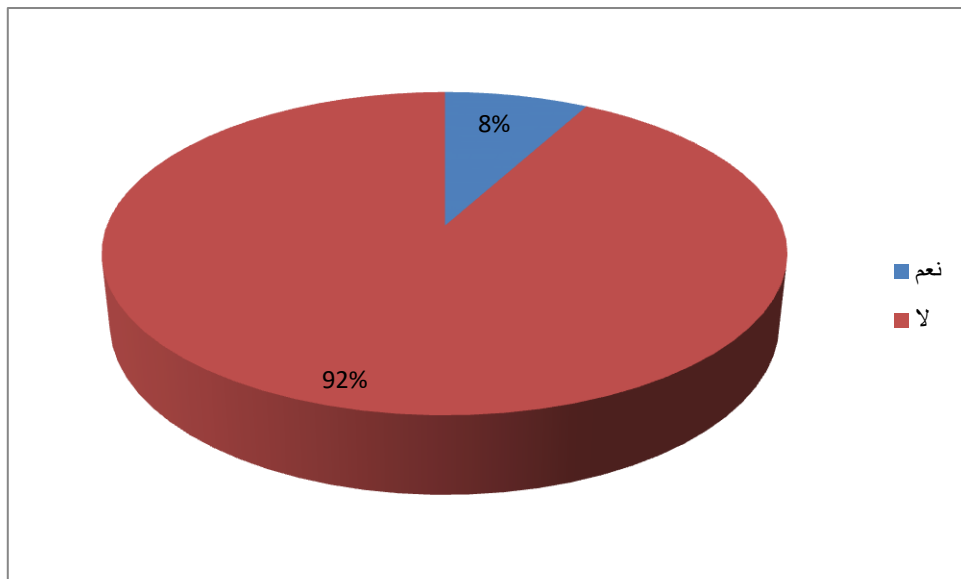
جاء السؤال الأول من المحور الأخير من هذا الاستبيان كآتي:

هل تخدم النصوص الدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ؟

الجدول رقم 14: يمثل مدى خدمة النصوص للدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ؟

لا	نعم	هل تخدم النصوص الدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ؟
23	2	التكرار
%92	%8	النسبة المئوية

نلاحظ من هذا الجدول أن نسبة الإجابات بنعم هي نسبة منخفضة جدا حيث قدرت ب 8% أي عدد آراء الأساتذة الذين أجابوا بأن النصوص تخدم الدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ هو عدد قليل أما بنسبة للأساتذة الذين كانت إجاباتهم بلا فقدت نسبتهم ب 92% وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الإجابات بنعم فأغلبية المعلمين كانت إجاباتهم النصوص لا تخدم الدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ نستخلص من هذا كله أن نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي آداب لا تخدم الدروس المصرفية المبرمجة للتلاميذ.

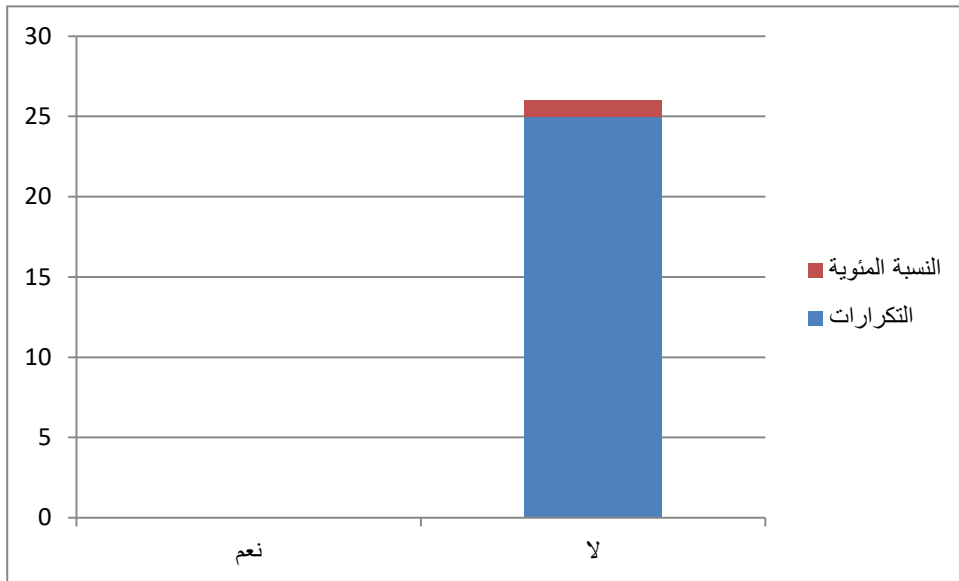


الشكل رقم 14: يمثل أعمدة بيانية توضح مدى خدمة النصوص للدروس المصرفية.

الجدول رقم 15: يمثل مدى اعتماد النصوص التي تشمل على دروس نحوية مختلفة؟

لا	نعم	هل اعتمدت النصوص التي تشمل على دروس نحوية مختلفة؟
25	0	التكرار
%100	%0	النسبة المئوية

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابة بنعم هي 0% أي ولا واحد من الأساتذة أجابوا بأن النصوص وردت فيها دروس نحوية مختلفة أما نسبة الإجابات بلا قدرت ب 100% أي كل الأساتذة المستجوبون كانت إجاباتهم بأن النصوص لم تشمل على دروس نحوية مختلفة ومن هنا نستنتج أن النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي لا تشمل على دروس نحوية التي برمجت للتلاميذ خلال السنة الدراسية.



شكل 15: يمثل أعمدة بيانية توضح مدى استغلال النصوص لتوظيف الدروس النحوية.

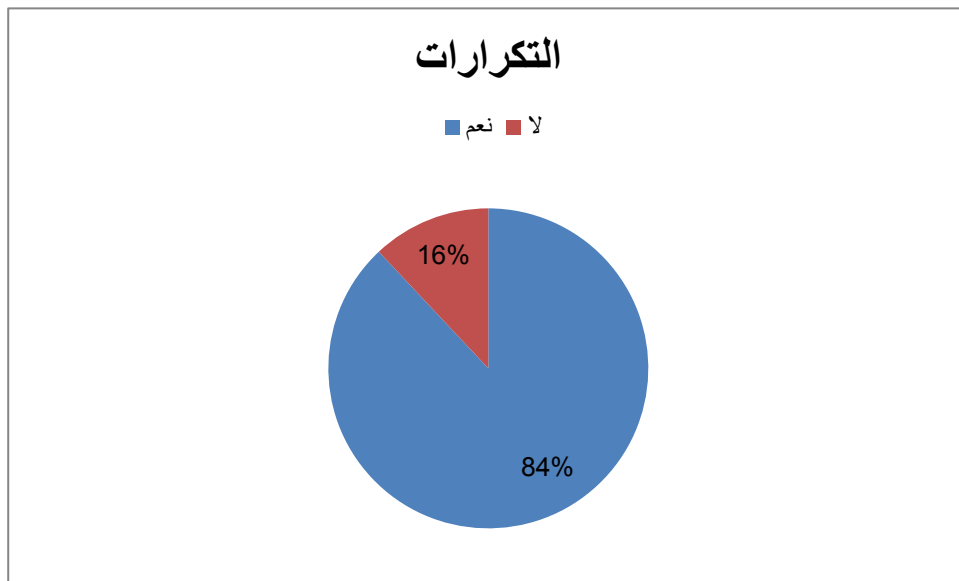
ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الثالث.

ورد السؤال الثالث من هذا المحور كآتي هل يراعى الاتساق والانسجام في النصوص؟

الجدول رقم 16: يمثل مدى مراعاة الاتساق والانسجام في النصوص؟

هل يراعى الاتساق ة الانسجام في النصوص؟	نعم	لا
التكرار	21	4
النسبة المئوية	%84	%16

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم قدرت ب %84 وهي نسبة مرتفعة أي أغلبية الأساتذة اللغة العربية للتعليم الثانوي يرون أن نصوص الكتاب يراعى فيها عنصر الاتساق والانسجام أما نسبة الإجابات بلا فكانت %16 وهذه النسبة ضعيفة مقارنة للإجابات بنعم ومن هنا نستخلص أن نصوص الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي يراعى فيها الاتساق والانسجام اللذان هما عنصران أساسيين لتحقيق نصية النص.



الشكل رقم 16: يمثل مدى تحقق الاتساق والانسجام في النصوص.

د- تحليل السؤال الرابع من المحور الثالث

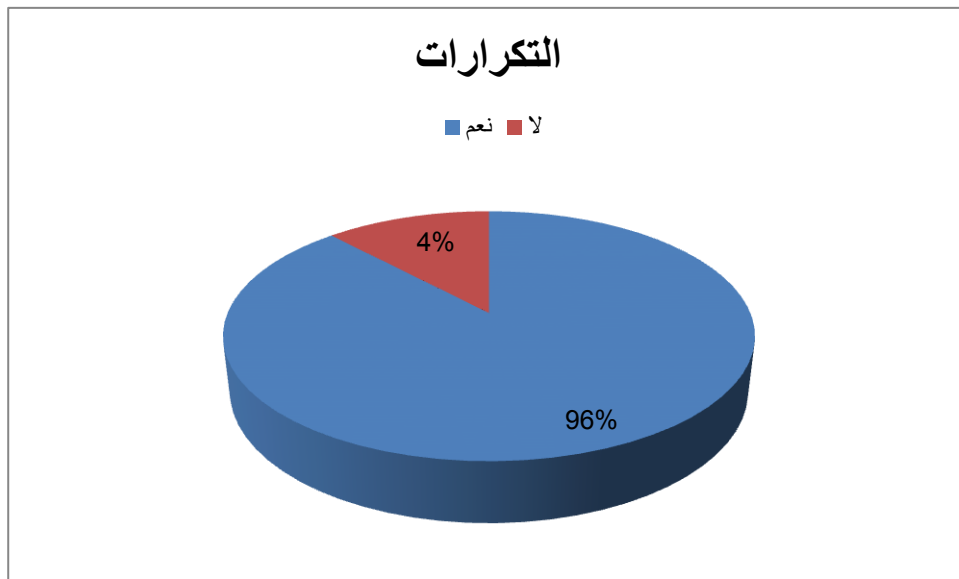
جاء السؤال الرابع من المحور الأخير في الصيغة الآتية هل نصوص الكتاب تناسب

مستوى التلاميذ؟

الجدول رقم 17: يمثل مدى تناسب نصوص الكتاب مع مستوى التلاميذ؟

هل نصوص الكتاب تناسب مستوى التلاميذ؟	نعم	لا
التكرار	1	24
النسبة المئوية	%4	%96

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم تقدر ب 4% وهي نسبة منخفضة أي أن عدد قليل من الأساتذة يقولون أن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي تناسب مستوى التلاميذ الذين وجهت لهم تلك النصوص أما نسبة الإجابات بلا قدرت ب 96% وهي نسبة مرتفعة أي أن عدد معتبر من الأساتذة من يرون أن نصوص الكتاب لا تناسب مستوى التلاميذ إذن نستنتج أن نصوص كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي آداب لا تناسب مستوى التلاميذ.



الشكل رقم 17: يمثل مدى تناسب نصوص الكتاب مع مستوى التلاميذ.

هـ- تحليل السؤال الخامس من المحور الثالث

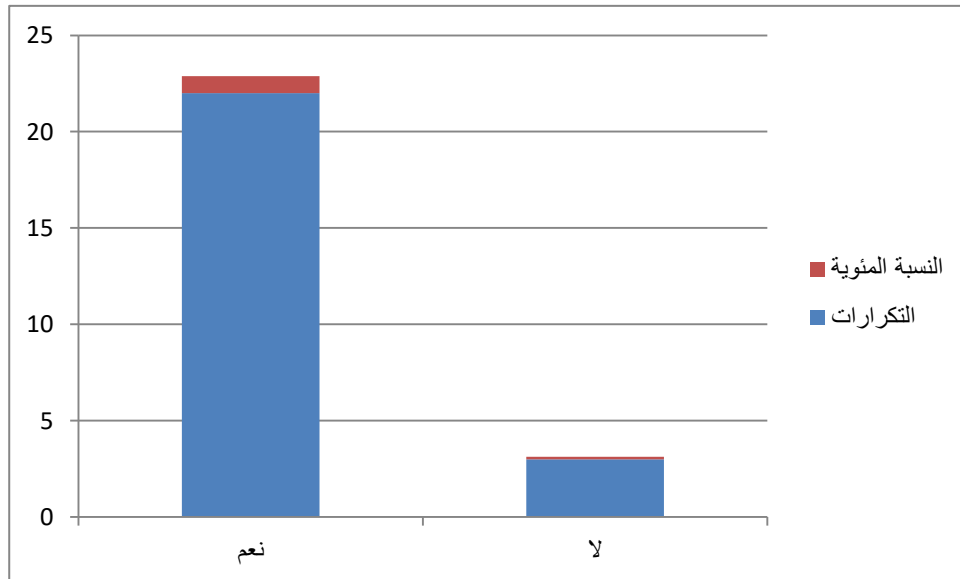
يتمثل السؤال الخامس من المحور الأخير في: هل وردت عدة أنواع من النصوص

في الكتاب؟

الجدول رقم 18: مدى تنوع النصوص في الكتاب؟

هل وردت عدة أنواع من النصوص في الكتاب؟	نعم	لا
التكرار	20	5
النسبة المئوية	%80	%20

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم تقدر بـ 80 % وهي نسبة مرتفعة حيث تمثل هذه النسبة عدد الأساتذة المستجوبين الذين يرون أنه وردت عدة أنواع من النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي أدبي أما نسبة الإجابات بلا فتقدر بـ 20 % وتمثل عدد الأساتذة الذين يقولون بأنه لم ترد عدة أنواع من النصوص في الكتاب ومنه نستنتج أن في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي آداب وردت عدة أنواع من النصوص.



الشكل رقم 18: يمثل أعمدة بيانية تمثل مدى تنوع النصوص في الكتاب.

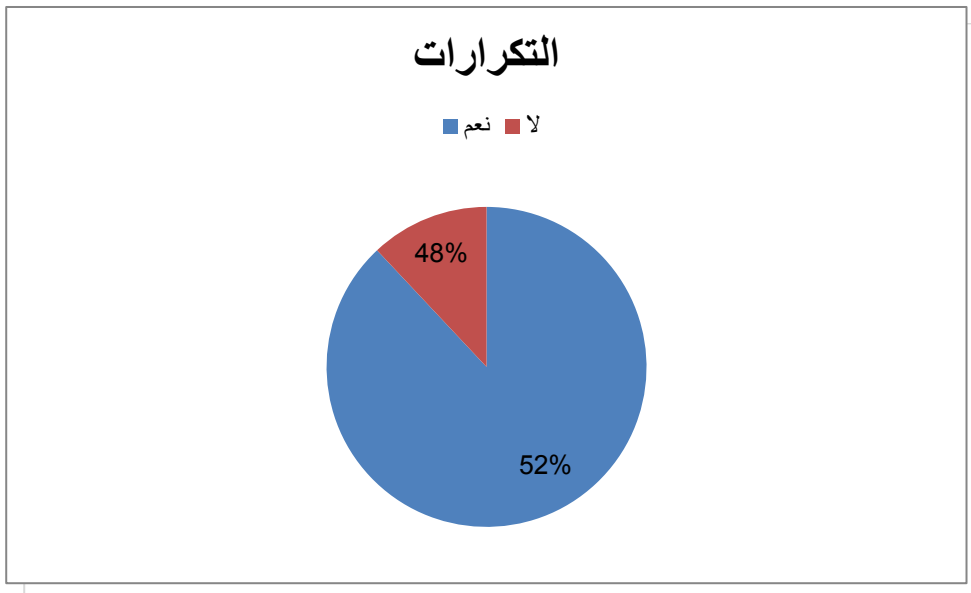
و- تحليل السؤال السادس من المحور الثالث

ورد السؤال السادس والأخير من المحور الثالث في الشكل التالي: هل النصوص خالية من الأخطاء؟

الجدول رقم 19: يمثل مدى خلو النصوص من الأخطاء؟

هل النصوص خالية من الأخطاء؟	نعم	لا
التكرار	13	12
النسبة المئوية	%52	%48

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإجابات بنعم هي 52 % وهي نسبة أكثر متوسطة فعدد كبير من الأساتذة يرون أن النصوص خالية من الأخطاء أما نسبة الإجابات بلا هي 48% وهي نسبة معتبرة فعدد قريب من نصف عدد المستجوبين يقولون أن النصوص ليست خالية من الأخطاء منه نستخلص أن النصوص هناك منها ما ورد فيه الأخطاء وهناك ما لم ترد فيه الأخطاء.



الشكل رقم 19: يمثل مدى خلو النصوص من الأخطاء

إضافات من الأساتذة المستجوبون.

ذكر بعض الأساتذة اللغة العربية من التعليم الثانوي بعض الإضافات والاقتراحات حول محتوى الكتاب وحول النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية سنة أولى ثانوي تخصص آداب نذكر منها:

- 1- يجب إعادة النظر في محتوى الكتاب شكلا ومضمونا.
- 2- التركيز على تنمية مهارات التلاميذ.
- 3- تحسين المستوى اللغوي للتلاميذ من خلال النصوص.
- 4- انتقاء النصوص التي تخدم المتعلمين.
- 5- تقديم شروحات للمفردات الصعبة بالنسبة للتلاميذ أولى ثانوي.
- 6- الاعتماد على نصوص تخدم المستويات المختلفة.
- 7- تجنب الأخطاء الواردة في الكتاب.
- 8- يجب إعادة الكتاب من بدايته إلى نهايته.
- 9- مراعاة مستوى التلاميذ في اختيار النصوص.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال تحليلنا لأربعة نصوص من كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي آداب ومن خلال الاستبيان الذي كان موجهًا لأساتذة اللغة العربية من التعليم الثانوي أن نصوص الكتاب لا تتناسب مع مستوى التلاميذ وكذا تلك النصوص لا تخدم الدروس النحوية والصرفية التي برمجت لتلاميذ سنة أولى ثانوي وحتى الكلمات يجد المتعلمين صعوبة في فهمها وبالتالي يجدون إشكال في فهم النصوص رغم تحقق الاتساق والانسجام فيها وذلك بتوفر أدواتها المختلفة فالكتاب يحتاج إلى إعادة النظر فيه. إذ يجب أن يساير محتوى الكتاب المدرسي أهداف المنهج.

خاتمة البحث

استنادا إلى التحليل ونقد بعض من نصوص الكتاب المدرسي للسنة أولى ثانوي، وكذا تحليل الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية في الطور الثانوي استخلصنا ما يلي:

1. يتوفر في محتوى نصوص الكتاب كل من الاتساق والانسجام.
2. إيجاد تلاميذ السنة أولى ثانوي آداب صعوبة في فهم نصوص كتاب اللغة العربية.
3. عدم اختيار نصوص تخدم الدروس النحوية والصرفية المقررة لتلامذة أولى ثانوي آداب.
4. عدم تقديم شروحات وتفسير المفردات الصعبة في نصوص الكتاب.
5. عدم مراعاة تطور المستوى اللغوي للتلاميذ.
6. عدم تنمية مهارات التعليم الذاتي للتلاميذ.
7. عدم مراعاة الفروق الفردية لتلاميذ السنة أولى ثانوي تخصص آداب.
8. يوجد للكتاب المدرسي أهمية بالغة في التعليم والتعلم.
9. نستخلص أنّ محتوى نصوص اللغة العربية للسنة أولى ثانوي تخصص آداب لا تتناسب مع مستويات التلاميذ المعرفية والذهنية، وعليه نقترح ما يلي:
 1. ضرورة إيجاد نصوص تراعي تطور المستوى اللغوي لدى التلاميذ المتعلمين.
 2. تنقية النصوص التي تستغل لشرح الدروس النحوية والصرفية من خلال أخذ أمثلة منها.
 3. تقديم شروحات للكلمات الصعبة التي ترد في النصوص الموجهة للتلاميذ.
 4. اختيار نصوص تراعى فيها الفروق الفردية بين التلاميذ.
 5. توفير النصوص التي تقوم على تنمي مهارات التلاميذ.
 6. اختيار نصوص يتناسب محتواها مع المستوى الفكري والذهني للتلاميذ.
 7. توظيف النصوص التي تتقف التلاميذ.

وفي آخر بحثنا نقول أنّ بحثنا هذا ما هو إلا دراسة نقدية للمحتوى النصي لكتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي وذلك من خلال تحليلنا للنصوص، ومن خلال الاستبانة الموجهة لأساتذة اللغة العربية من التّعليم الثّانوي الذين يرون أنه يجب إعادة النظر من طرف المختصين في تأليف الكتب المدرسية في محتوى نصوص الكتاب وذلك لتحقيق الأهداف التّعليمية المسطرة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر:

1. حسين شلوف وآخرون، المشوق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة، الكتاب المدرسي للغة العربية للسنة أولى ثانوي، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية: 2005

المراجع:

أولاً- الكتب:

2. إبراهيم عباس نتو، أفكار تربوية، تهامة، ط1، جدة: 1981.
3. أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسي، فلسفته، تاريخه، أسس تقويمه، د.ط، دار المسيرة، عمان.
4. أبو عثمان ابن عمرو بن بحر، الجاحظ، البيان والتبيين، تح: درويش جويدي، ط2، الملكية المملكة العصرية: 2000.
5. الأزهر الزناد، نسيج النص: بحث في ما يكون به الملفوظ نصا، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت: 1993
6. برند شبلتر، علم اللغة والدراسات الأدبية، تر محمود جاد الرب، دط، جامعة الملك سعود، الرياض
7. بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح ابن عقيل، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ط12، دار التراث، القاهرة: 1980.
8. حلمي خليل، مقدمة لدراسة علم اللغة، دط، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 2000.
9. دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، ط1، عالم الكتب، القاهرة: 1998.
10. سماح رافع محمد، علم النفس الاجتماعي، دار المعارف، القاهرة: 1976.
11. السيد أحمد عبد الغفار، التصور اللغوي عند الأصوليين، ط1، مكتبات عكاظ للنشر، القاهرة: 1981 .
12. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، ط 3، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

13. صبحي إبراهيم الفقي، علم اللّغة النّصي بين النّظرية والتّطبيق، دراسة تطبيقية على الصّور المكّية، ط1، دار قباء للطباعة والنّشر والتّوزيع، القاهرة: 2000، ج1.
 14. عبد اللطيف حسين فرج، نظام التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية، دط، دار وائل، الأردن: 2009.
 15. عبد الله راشد، نعيم حبيب جعيني، مدخل إلى التربية والتعليم، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: 2008.
 16. محمد الأخضر الصّبيحي، مدخل إلى علم النّص، ومجالات تطبيقه، د ط، الدّار العربية للعلوم، د ت.
 17. محمد حماسة عبد اللطيف، مدخل لدراسة المعنى اللغوي، ط1، القاهرة: 1983.
 18. محمد خطابي، لسانيات النّص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ط2، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت: 2006.
 19. محمد زياد حمدان، تقييم الكتاب المدرسي، ط1، دار التّربية الحديثة: 2002.
 20. محمود عكاشة، تحليل النّص: دراسة الرّوابط النّصية في ضوء علم اللّغة النّصي، ط1، مكتبة الرّشد: 2014.
 21. مرعي توفيق أحم والحيلة، محمد محمود، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها، وعناصرها، وأسسها، وعملياتها، ط6، دار المسيرة، عمان: 2008.
 22. نايف سليمان وآخرون، مستويات اللغة العربية، ط1، دار صفاء، عمان: 2000.
- ثانيا - المعاجم:**
23. أحمد رضا، معجم متن اللغة، منشورات دار مكتبة الحياة، لبنان، ج5: 1960.
 24. جبران مسعود، الرائد معجم لغوي عصري، ط7، دار العلم للملايين: 1992.
 25. الجرجاني، التعريفات، ط1، دار الكتاب اللبناني، القاهرة: 1961.
 26. الزبيدي، محمد الدين محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، ط1، دار الهداية، القاهرة: ج16، دت.
 27. صالح أحمد زكي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، دط، بيروت: 1972.
 28. عبد الغني أبو العزم، معجم الغني الزاهر، ط1، دار الكتب العلمية، 2013.

29. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط5، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة: 2011.

ثالثا-المجلات:

30. حسان الجليلي، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الجامعية، جامعة الوادي، العدد: 09، ديسمبر 2014.

الملاحق

1-النصوص المختارة

الأخلاق و الديمقراطية

المطالعة الموجزة:

(عباس محمود العقاد)

تقديم النص

أصبح الحديث عن الديمقراطية موضوع الساعة، وهي إما أن تكون سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وإما أن تكون دولية توجب قيام العلاقات الدولية على أساس السيادة والحرية والمساواة. ومهما يكن من أمر فللديمقراطية مبادئ تقوم عليها في كل المجالات. فما المبدأ الأساس الذي يجب أن تقوم عليه لتبلغ غايتها في وزن واحد من الاتساق والانسجام. وهذا ما يجيب عنه هذا النص.

النص:

إذا وُصفت الأخلاق بالديمقراطية سبق إلى الذهن معنى هذه الصفة بغير حاجة إلى المراجعة، وفهم السامع أن الأخلاق الديمقراطية هي التي تسري في مجتمع لا سيادة فيه لطبقة على طبقة، ولا استئثار فيه بالسطور لأحد دون أحد، فكل ما يجمل بإنسان أن يتحلى به من الشمائل والسجايا بينه وبين قومه فهو جميل بكل إنسان.

وقد أمر الإسلام بأخلاق ونهى عن أخلاق، وكل أوامره ونواهيه موجهة إلى الناس أجمعين، وصالحة للأخذ بها في مجتمع قائم على المساواة في الحق، وعلى التعاون بين الأقوياء والضعفاء.

وتتلخص الأخلاق الإسلامية - وإن شئت فقل الأخلاق الديمقراطية - في كلمة واحدة: وهي السماحة. فما من صفة أمر بها الإسلام إلا جاز أن توصف بالسماحة، ومامن صفة نهى عنها إلا كانت على اليقين مجافية للسماحة داعية إلى نقيضها.

ولا تتطلب الديمقراطية «خلقاً مثالياً» أرفع من السماحة، لأنه أجمل صفة يتصف بها قوم متعاونون، وإن تفرقوا في الأقدار والأعمار. على الكبير أن يرحم الصغير، والصغير أن يوقر الكبير: «ومن لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا» كما قال عليه السلام.

والكبرياء خلة ذميمة: «إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ»¹. والقول الحسن واجب: «وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا»². وليس لأحد أن يسخر من أحد «لَا يُسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ، وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ، وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ»³. وللمرء على صاحبه حق في مغيبه كحقه في حضوره: «وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا»⁴.

وتعد آداب التحية والمجاملة من الفرائض التي يأمر بها الكتاب والسنة، «وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا»⁵. «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتَسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا»⁶. وقال غير واحد من رواة الحديث من صحابة النبي: «أمرنا رسول الله بعبادة المريض واتباع الجنابة و تسميت العاطس، وإجابة الداعي وإفشاء السلام».

ولكن قبول الصدقة مكروه إذا استطاع الرجل عملاً يغنيه عنها: «لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيأتي بحزمة حطب فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعه»⁷. والحقوق موفاة لذويها، فلا مطل في الدين، ولا نكران للمعروف، ولكنه وفاء على المودة والمعونة لاعلى البغضاء والشحناء، فمن البخل المذموم أن يغلو المرء في مقاضاة غريمه و: «بحسب امرئ من البخل أن يقول: آخذ حقي كله ولا أدر منه شيئاً» و«من نفس عن غريمه أو محاه عنه كان في ظل العرش يوم القيامة».

وعلى المؤمن أن يكون من «الكَاطِمِينَ الْغَيْظِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ» لأنها صفة القوي القادر، وليست بصفة الجبان الخائف. إذ «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب».

واشتملت السنة النبوية على تفصيلات من هذه الآداب الأخوية لم تحرم شيئاً مما يحسن بالمرء في مجلسه أو قيامه «فنهى عليه السلام أن يجلس الرجل بين الرجلين إلا بإذنهما»⁸. وقال: «يسلم الصغير على الكبير، والمار على القاعد، و القليل على الكثير، والراكب على الماشي».

وعلى تأكيد الصدق في آيات الكتاب و أحاديث النبوة قال عليه السلام في الإصلاح بين الناس: «لا أعدّه كاذباً يصلح بين الناس ويقول القول ولا يريد به إلا الإصلاح، و الرجل يقول في الحرب، و الرجل يحدث امرأته والمرأة تحدث زوجها»⁹. والرفق بالناس مطلوب حتى في أداء الفريضة و«إذا أم أحدكم الناس فليخفف، فإن فيهم الصغير والكبير، و الضعيف والمريض وذا الحاجة، وإذا صلى لنفسه فليطول ما يشاء».

إن وقائع التاريخ تروى لنا المئات من المواقف التي اتبعت فيها هذه الآداب عملاً عن طواعية ومحبة، ولم يكن قصارها أنها أمر ونهي باللسان أو حض على المثل الأعلى الذي يطلب ولا يدرك بين الناس.

كانت الديمقراطية المثالية في آداب السلوك، والمعاملة هي شرعة الواقع في عهد النبي وخلفائه وتابعيه. ومن العسير أن تتفق على «الديمقراطية» آداب قوم ونظام اجتماعهم وقواعد سياستهم وعقائد ضمائرهم كما اتفقت في ديمقراطية الإسلام.

بتصرف من كتاب «الديمقراطية في الإسلام»

أ. اكتشف معطيات النص:

- في نظر الكاتب، في أي نوع من المجتمع تسري الأخلاق الديمقراطية؟
- ماهي الكلمة التي تلخص الأخلاق الديمقراطية في رأي الكاتب؟
- علام تقوم خليقة السماحة؟
- اذكر الأخلاق التي تقوم عليها الديمقراطية في الإسلام، كما وردت في النص.
- ما مفعول هذه الأخلاق في بناء المجتمع الديمقراطي؟

ب. ناقش المعطيات:

- اذكر الأخلاق التي أمر بها الإسلام، والأخلاق التي نهى عنها، مع التعليل للأمر والنهي.
- لماذا اعتبر الكاتب خليقة «السماحة» قوام الأخلاق الديمقراطية؟
- جعل الكاتب الأخلاق الإسلامية قرينة الأخلاق الديمقراطية، أتوافقه في هذه الرؤية؟ علل إجابتك.
- الديمقراطية الحققة، كل متكامل، فهي تلمس جميع مجالات الحياة، ماهو المجال الذي ركز عليه الكاتب في هذا النص؟ ولماذا؟
- هل يمكن الحديث عن الديمقراطية دون أخلاق؟ لماذا؟
- ماهي المجالات الأخرى للديمقراطية؟

النهن الأدبي: في مدح الهاشميين (الكميت بن زيد)

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- تأثير الأحزاب السياسية في شعراء صدر الإسلام.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق نمط النص.
- البدل.
- بحر الطويل.
- التجربة الشعرية.

أتعرفت على صاحب النهن:

الكميت بن زيد الأسدي، من الشعراء المتشيعين لبني هاشم، ولد ونشأ في الكوفة، مدينة اللغة والأدب والعلم في العصر الأموي. تأدب على يد علمائها، فصار من أنصار آل البيت ومن المدافعين عن حقهم في الخلافة.

مدح الكميت الهاشميين وأحبهم حتى صار من أخلص أتباعهم، بل شاعرهم الذي يدافع عن أفكارهم، وأحقيتهم في طلب الخلافة، مما عرضه مرارا لأذى الأمويين وعسفهم. ويعد الكميت أول من سن السجال السياسي في تاريخ الشعر العربي. وأول من تبنى الحجاج الشعري.

تقديم النص

واكب الشعر الحياة السياسية في العصر الأموي بعد ظهور الأحزاب السياسية إثر انفراد الأمويين بالحكم، واحتكارهم للخلافة، وكان لكل حزب سياسي شعراؤه الذين يعبرون عن مبادئه وأهدافه، بحيث مثل الكميت آل البيت وناصرهم بكل صدق وشجاعة وثبات. عرفت قصائده السياسية بالهاشميات، ومنها هذه الأبيات.

النص:

1. طَرِبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ
 2. وَلَمْ يُلْهِمَنِي دَارٌ وَلَا رَسْمٌ مَنْزِلِ
 3. وَلَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنَّهْيِ
 4. إِلَى النَّفَرِ الْبَيْضِ الَّذِينَ بِحُبِّهِمْ
 5. بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَإِنِّي
 6. خَفِضْتُ لَهُمْ مِنِّْي جَنَاحِي مَوْدَّةً
 7. بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ
 8. يَعْيِيُونَنِي مِنْ خِبِّهِمْ وَضَلَالِهِمْ
 9. يَرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا عَلَى النَّاسِ وَاجِبًا
 10. يَقُولُونَ لَمْ يُورَثْ، وَلَوْلَا تَرَاثُهُ
 11. فَإِن هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِمَنِي سِوَاهُمْ
 12. أَنَّاسٌ بِهِمْ عَزَتْ قَرَيْشٌ فَأَصْبَحُوا
- وَلَا لِعِبَاءٍ مِنِّْي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
وَلَمْ يَتَطَرَّرْنِي بَنَانٌ مُخَضَّبٌ
وَخَيْرٌ نَبِي حَوَاءَ وَالْحَيَّرُ يُطَلَّبُ
إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَالَنِي أَتَقَرَّبُ
بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِرَارًا وَأَغْضَبُ
إِلَى كَنْفِ عِطْفَاهُ أَهْلٌ وَمَرَّحِبُ
تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ؟
عَلَى حُبِّكُمْ، بَلْ يَسْخَرُونَ وَأَعْجَبُ
سِفَاهَا وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ أَوْجِبُ
لَقَدْ شَرَكْتُ فِيهِ بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ
فَإِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى أَحَقُّ وَأَقْرَبُ
وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرَمَاتِ الْمُطَنَّبُ

أ. أُنْزِي رَصِيدِي اللَّغْوِي:

البَيْضُ: المقصود النساء الحسان. النَّهْيُ: العقل. الرَّهْطُ: القوم أو القبيلة. كَنْفٌ: الظل والجانب. عِطْفَاهُ: جانباه. بِكَيْلٍ وَأَرْحَبُ: حيان من همدان. الْخِبَاءُ الْمُطَنَّبُ: البيت المشدود بالأطناب أي الحبال.

ب. اُكْتَسَفَ مَعْطِيَاتِ النَّص:

- لمن طرب الشاعر؟ وعمن أعرض عن طربه؟
- في أية مرحلة من العمر نظم الشاعر هذه القصيدة؟
- عن أية دار أو رسم أعلن الشاعر عزوفه؟ وما المقصود بالبنان المخضب في البيت الثاني؟ بم وصف الشاعر بني هاشم؟ وما العواطف التي تجمعهم بهم؟
- ماذا يفيد الاستفهام في البيت السابع؟

من الغزل العفيف

(جميل بن معمر)

النص الأدبي:

أتعلم من خلال هذا النص، بالإضافة إلى دراسة المعاني والأفكار وأساليب التعبير المختلفة وجماليات اللغة.

- مظاهر التعبير الوجداني وخصائصه من خلال شعر الغزل العفيف.
- تحديد نمط النص وخصائصه.
- التدرب على بناء أفكار وفق خصائص نمط النص.
- الفعل المجرد والمزيد ومعاني حروف الزيادة.
- بحر الطويل.
- اللفظ والمعنى في سياق نقدي.

أُعرفت على صاحب النص:

هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، وكنيته أبو عمرو، صاحب الغزل العفيف الرصين، وهو من بني عذرة، وقد اشتهر بحب بثينة ابنة عمه، فتبادلا حبا طاهرا شريفا عفيفا، لم يستطع الرقباء، والوشاة أن يرموه بريبة أو خيانة. منع جميل من الزواج ببثينة لأنه تغزل بها في شعره، ثم طارده قومها فلجأ إلى مصر وتوفي بها سنة 82 هـ.

تقديم النص

حفل الأدب العربي القديم بنماذج لقصص الحب الطاهر العفيف، حيث تتجلى ظاهرة الحب في صورة مؤثرة محفوفة بمشاعر إنسانية رفيعة وفي القصيدة الموالية يعبر الشاعر جميل بن معمر عن أيام الأُنس التي قضاها مع محبوبته وشدة تعلقه بها بأسلوب رقيق وألفاظ عذبة تحمل معاني الرقاء والاستعطاف.

النص:

1. أَلَا لَيْتَ رَيْعَانَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ
2. فَتَغْنَنِي كَمَا كُنَّا نَكُونُ وَأَنْتُمْ
3. وَمَا أَنْسَمِ الْأَشْيَاءِ لَا أَنْسَ قَوْلَهَا
4. وَلَا قَوْلَهَا لَوْلَا الْعُيُونُ الَّتِي تَرَى
5. خَلِيلِي مَا أُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ ظَاهِرُ
6. إِذَا قُلْتُ مَا بِي يَا بُشَيْنَةَ قَاتِلِي
7. وَإِنْ قُلْتُ رُدِّي بَعْضَ عَقْلِي أَعِشْ بِهِ
8. يَمُوتُ الْهَوَى مِثْلِي إِذَا مَا لَقِيَتْهَا
9. يَقُولُونَ جَاهِدْ يَا جَمِيلَ بَغْزَوَةَ
10. وَلِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بِشَاشَةٌ
11. وَمَنْ كَانَ فِي حُبِّي بُشَيْنَةَ يَمْتَرِي

أَتَيْتُكَ فَأَعِذْرَنِي فَدَتِكَ جُدُودُ
وَدَمْعِي بِمَا أُخْفِي الْغَدَاةَ شَهِيدُ
مِنَ الْحُبِّ قَالَتْ: ثَابِتٌ وَيَزِيدُ
مَعَ النَّاسِ قَالَتْ ذَلِكَ مِنْكَ بَعِيدُ
وَبِحَيَا إِذَا فَارَقْتَهَا فَيَعُودُ
وَأَيَّ جِهَادٍ غَيْرُهُنَّ أُرِيدُ؟
وَكُلُّ قَتِيلٍ بَيْنَهُنَّ شَهِيدُ
فَبَرَقَاءُ ذِي ضَالٍ عَلَيَّ شَهِيدُ

أ. أترى رصيدي اللغوي:

نضوي: (النضو): المهزول من الحيوان. ويقال: فلان نضو سفر: مجهد من السفر. الوجد: (وَجَدَ) فلان. (يَجِدُ) وَجْدًا: حزن. وجد به وَجْدًا: أحبه. تَوَجَّدَ بفلانة: أحبها. يمتري: (امتري) في الشيء: شك فيه.

ب. اكتشف معطيات النص:

- بم يعني الشاعر نفسه؟ وهل لما يتمناه نصيب من التحقق؟ لماذا؟
- استخرج العبارة التي استفهمت بها بشينة جميل؟ ما دلالة هذا الاستفهام؟
- ما مبلغ تعلق بشينة بجميل؟ أيد إجابتك بشواهد من النص؟
- بم عبر الشاعر عن وجده لمحبوته؟ أصادق هو في هذا التعبير؟ ادمع إجابتك بشواهد من النص.
- استخرج من النص البيت الذي يعبر عن حقيقة عاطفة الشاعر الطاهرة.

2-الاستبانة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

استبانة موجّهة لأساتذة المرحلة الثانوية

تحت عنوان: "المحتوى النصي في كتاب اللغة العربية للسنة أولى ثانوي"

تهدف هذه الاستبانة إلى معرفة مدى تناسب وتناسق نصوص تعليم اللغة العربية والمستويات المعرفية والذهنية لتلامذة السنة أولى ثانوي.

يرجى منكم أيها الأساتذة الأفاضل والأستاذات الفاضلات قراءة هذه الاستبانة التي وضعناها بين أيديكم ومساعدتنا بإجاباتكم القيمة على أسئلتنا.
شكرا جزيلاً مسبقاً على تعاونكم معنا.

أولاً- المحتوى:

1. هل يوجد للكتاب أهداف معينة ؟ نعم لا
2. هل يراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ؟ نعم لا
3. هل يركز المحتوى على تنمية الفكر والإبداع؟ نعم لا
4. هل ينمي مهارات التعليم الذاتي؟ نعم لا
5. هل يثير المحتوى دافعية التلاميذ للتعلم؟ نعم لا
6. هل يلبي احتياجات المتعلمين وميولهم؟ نعم لا
7. ملاحظات أخرى.....

ثانيا - لغة الكتاب:

1. هل تستخدم اللغة السليمة السهلة الواضحة في عرض المعلومات؟ نعم لا
2. هل تبرز المفاهيم والتعليمات الأساسية بشكل واضح؟ نعم لا
3. هل روعيت مسألة التطور اللغوي للتلاميذ؟ نعم لا
4. هل استعملت كلمات جديدة لإكساب اللغة للتلاميذ؟ نعم لا
5. هل الكلمات المستعملة سهلة الفهم؟ نعم لا

ملاحظات أخرى.....

.....

ثالثا - نصوص الكتاب:

1. هل تخدم النصوص الدروس الصرفية المبرمجة للتلاميذ؟ نعم لا
2. هل اعتمد النصوص التي تشمل على دروس نحوية مختلفة؟ نعم لا
3. هل يراعى الاتساق والانسجام في النصوص؟ نعم لا
4. هل نصوص الكتاب تناسب مستوى التلاميذ؟ نعم لا
5. هل وردت عدة أنواع من النصوص في الكتاب؟ نعم لا
6. هل النصوص خالية من الأخطاء؟ نعم لا

ملاحظات أخرى.....

.....

نشكركم على الإجابات التي قدمتموها لنا وقبولكم الإجابة على هذه الأسئلة.

فهرس المحتويات

1..... مقدمة البحث

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي

8..... المبحث الأول: تحديد المصطلحات

8..... 1- مفهوم المستوى

9..... 2- مفهوم المستوى الثانوي

11..... 3- مفهوم الكتاب

13..... 4- مفهوم المدرسة

14..... 5- مفهوم المحتوى

16..... 6- مفهوم النص

19..... المبحث الثاني: آليات التحليل النصي

19..... 1- أنواع النص

19..... 1-1- تصنيف النص على أساس وظيفي تواصلية

20..... 1-2- تصنيف النص على الأساس السياقي أو المؤسساتي

21..... 1-3- تصنيف النص حسب العملية الذهنية الموظفة فيه

22..... 2- الروابط النصية

23..... 2-1- الاتساق في النص

25..... 2-2- الانسجام النصي

27	3-التأويل المحلي في النص.....
27	4-مستويات التحليل اللغوي للنص.....
28	4-1-المستوى الصوتي.....
28	4-2-المستوى الصرفي.....
29	4-3-المستوى النحوي.....
29	4-4-المستوى الدلالي.....
30	خلاصة الفصل:

الفصل الثاني

التحليل النصي للكتاب المدرسي

33	المبحث الأول: المدونة قراءة وتحليل.....
33	1-حصر وضبط المدونة.....
33	2-قراءة المدونة.....
34	3-تحليل المدونة.....
37	4-تحليل النصوص.....
	4-1-تحليل النص الأول النموذجي بعنوان: الأخلاق والديمقراطية لعباس محمود العقاد.....
37	
39	4-2- تحليل ظاهرة الانسجام في النص النموذجي "الأخلاق والديمقراطية".....
44	3-3-تحليل النص النموذجي الثاني " في مدح الهاشميين لكميث بن زيد".....
50	3-4-تحليل نص : من الغزل العفيف لجميل بن معمر.....

56	المبحث الثاني: الاستبانة
56	1- عرض الاستبانة
56	2- تحليل الاستبانة
56	2-1- تحليل أسئلة المحور الأول: "المحتوى"
56	أ- تحليل السؤال الأول
57	ب- تحليل السؤال الثاني من المحور الأول
58	ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الأول
59	د- تحليل السؤال الرابع من المحور الأول
60	هـ- تحليل السؤال الخامس من المحور الأول
61	و- تحليل السؤال السادس من خلال المحور الأول
62	2-2- تحليل أسئلة المحور الثاني "لغة الكتاب"
62	أ- تحليل السؤال من المحور الثاني
63	ب- تحليل السؤال الثاني من المحور الأول
64	ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الثاني
65	د- تحليل السؤال الرابع من المحور الثاني
66	هـ- تحليل السؤال الخامس من المحور الثاني
67	2-3- تحليل أسئلة المحور الثالث
68	أ- تحليل السؤال الأول من المحور الثالث
69	ج- تحليل السؤال الثالث من المحور الثالث

71	د- تحليل السؤال الرابع من المحور الثالث
72	هـ- تحليل السؤال الخامس من المحور الثالث
73	و- تحليل السؤال السادس من المحور الثالث
75	خلاصة الفصل
76	خاتمة البحث
79	قائمة المصادر والمراجع
83	الملاحق
95	فهرس المحتويات

ملخص

ملخص:

يعد المستوى الثانوي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلمين لكونها همزة وصل بين المراحل التعليمية السابقة واللاحقة، كما يعتبر المنطلق الأساسي للالتحاق بالمستوى الجامعي وكذا للانخراط في الحياة العملية، لذلك يجب حسن اختيار النصوص ومحتواها في الكتب المدرسية والكتاب المدرسي للغة العربية بالأخص، لأن المتعلمين يزاولون دراستهم باللغة العربية في هذا المستوى، فهم بحاجة لتعلم هذه اللغة مهما كان تخصصهم، أدبي أو علمي، وكذا مراعاة تناسق وتناسب محتوى النصوص بمستوى المتعلم وكذا استغلالها استغلالاً سليماً لشرح وتقديم الدروس المبرمجة خلال السنة الدراسية وتوظيف المصطلحات العلمية التي يحتاجها المتعلمين في تخصصهم.

Résumé :

Le niveau de la première année secondaire est une phase très importante dans la vie scolaire de l'apprenant. Et pour cette raison que je me suis intéressée à étudier les textes choisis dans le manuel scolaire à ce niveau dans les classes de lettres, afin d'analyser leurs capacités grammaticales, pratiques mais aussi leurs capacités d'évaluer l'intelligence de l'apprenant.